زوجة «قائد سرب الموت» تبحث عنه ..

تلقت « آخر ساعة » هذا الخطاب من السيدة حرم قائد الاسراب عبد الحميد ابو زيد الذى كان «يقود سرب الموت» فى حرب فلسطين والذى فقد فى البحر اثناء قيامه بحماية بعض قطع الاسطول التى أغارت على تل ابيب ... وكان عبد الحميد ابو زيد قد اعتبر مفقودا ... وصلت مصر كلها فى تلك الايام لكى يعود عبد الحميد ابو زيد .. وكان ذلك فى يوم ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٤٨ ... ونحن الآن فى ٢٥ مايو سنة ١٩٤٩ والبطل المفقود لم يعثر له على اثر ..

وهذا هو الخطاب الذى كتبته السيدة حرمه ، وكانت عروس ستة شهور حين فقد زوجها .

***

....

القاهرة فى ٢١ مايو سنة ١٩٤٩

قرأت القائمة التى نشرتها « آخر ساعة » باسماء الابطال الذين دافعوا بدمهم عن شرف بلادهم ، ودهشت لما لم اجد بينهم اسم زوجى « عبد الحميد ابو زيد »

وظللت الليل كله ابكى ...

اهكذا ننسوه سريعا ؟ ذلك الذى قضوا شهورا طويلة يتغنون باعماله فى فلسطين . .انتى مازلت أذكر ما كان يقال فى ذلك ... وما زالت ترن فى اذنى أصداء العبارات التى كتبت عن عبد الحميد . وحين أجلس وحدى فى بعض الاحيان يخيل الى اننى اسمع من بعيد صوتا يهمس فى أذنى ببعض هذه العبارات :

« كان ماردا من مردة الجن لم تقص أجنحته الخفاقة أبدا » ومنذ بدأت هذه الحرب حلقت به هذه الأجنحة فوق كل مكان ذهب اليه ؛ ولم يكن يذهب الا الى مكامن الخطر

وكان السرب الذى يقوده عبد الحميد أبو زيد هو أول الأسراب المقاتلة المصرية فى ميدان القتال ...

واتخذ أبو زيد لهذا السرب شعارا غريبا ... هو نفس شعار قراصنة البحار فى القرون الوسطى .. جمجمة تحملها عظمتان متقاطعتان ورسمت طائرات السرب هذا الشعار المخيف على مقدمة محركاتها ثم انطلقت وراء عبد الحميد أبوزيد تدك الاهداف وتفتك بالمستعمرات وتمزق طوابير العدو وتجمعاته ؛ حتى استحق السرب لقب « سرب الموت » !

يرن فى أذنى هذا كله .. ثم أفتح عينى لأجد عبد الحميد قد نسى .. نسى حتى من أن يذكر مع الذين « دافعوا بدمهم عن شرف بلادهم »

انى قد أستطيع أن أتحمل كل شيء : الا النسيان !

انى أفهم أنكم لم تذكروه معهم لأنكم نزلتم على وجهة النظر الرسمية التى تعتبره مفقودا .. ليتنى استطيع ان اصدق ..

لقد عشت على الامل حتى الآن ... كنت أمسح دموع النهار بعزاء الناس لى .. وكنت أمسح دموع الليل بأوهامى واحلامى..

ولطالما تصورت المعركة التى فقد فيها كما رويت لى ...

لقد قرأت تفاصيلها فى الصحف ... وسعيت لكل من شهدها من اصدقائه او من معارفه . . أسالهم هل راوها ! وكيف رأوها ؟ وماذا حدث ؟

ولم أمل سماعها .. وكنت ابحث فيها عن غذاء لحلمى فى ان يكون عبد الحميد ما زال على قيد الحياة

وما زلت اذكر العبارة التى ختمت بها قصة مغامرته الاخيرة ... التى شوهد فى نهايتها يهوى بطائرته الى الماء ...

اذكرها واحفظها عن ظهر قلب « ولقد عادت السفينة المصرية التى انقذها الى مياه المعركة تحاول أن تبحث عنه .. ولم تعثر عليه،

وكان الليل قد اقبل والموج قد اشتد ولم تجد السفينة بدا من العودة تاركة « قائد سرب الموت» فى مكانه المجهول بمصيره المجهول بين احضان الموج والليل والعاصفة

أينما كان وكيفما كان . . . صلوا من اجله ... !

وقد صليت طويلا .. صليت بخشوع منبعث من أعماق قلبى وابتهلت بدموعى الى الله ان يحفظه ويصونه ويعيده الى ...

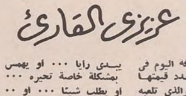
ولقد مضت سبعة شهور ولم يعد ...

ولن أيأس ... ولن انساه كما نسيه الناس ولسوف اقضى عمرى كله بين دموعى وأوهامى

تقول لى دموعى : انه لن يعود. وتقول أوهامى : بل سوف يعود يوما ...

« حرم عبد الحميد ابوزيد »

آخر ساعة



لم تعد الصحافه اليوم فى حاجة الى من يعدد قيمتها وبين الدور الخطير الذى تلعبه فى حياة الامه ...

هذه حقيقة يبدو انها اصبحت مقررة ومعترفا بها من الجميع

ولعل من أبرز الادلة على رسوخ هذه الحقيقة فى أذهان الناس ذلك العدد الضخم من الخطابات التى تتلقاها الصحف كل صباح ومساء

ان البريد يحمل كل يوم الى « اخبار اليوم و « آخر ساعة » مايتروواح بين ١٢٠٠ و ١٥٠٠ خطاب

خطابات من كل أرجاء الارض .. من سيلان ومن ادنبره ومن سيدنى ومن الكاب ومن باريس ومن نيويورك ومن كل بلد فى العالم

خطابات من مجهولين لاتربطنا بهم صلة الا ذلك الرباط المقدس بين القارىء وجريدته ...

خطابات يفتح أصحابها قلوبهم لنا ... بعضهم يعرض مسائل عامه .. وبعضهم يبدى رايا ... او يهمس بمشكلة خاصة تحيره ... او يطلب شيئا ... او .. او الى آخره وما اكثر الدوافع..

ونحن نؤمن بأن هذا العدد اليومى الضخم من الخطابات مسئوليه خطيرة ... ونحن نعتقد أن الرجل او السيدة او الشاب الذى يجلس ليفتح قلبه ويفضى بسره لأناس لايعرفهم يحملهم مسئولية خطيرة بهذه الثقة

ولهذا نحاول دائما ان نستحق هذه الثقة

ومن هنا وضعت القاعدة المتبعة اليوم بشأن خطابات الاصدقاء - القراء - الى هذه الدار

كل خطاب يصل الينا لابد ان يتم بشأنه اجراء ما ...

والقاعدة العامة أن الخطابات التى تتناول موضوعات عامة تحول الى اقسام التحرير المختصة لنشرها فى احد الأبواب المخصصة لذلك

اما الخطابات التى تتناول مسائل لاتهم غير أصحابها فقد تقرر بشأنها مبدأ هام : ان كل خطاب يجب أن يرد عليه فالذى أودعنا ثقته وعرض أمامنا أمرا يهمه ينبغى أن يتلقى على الاقل راينا فيما عرض علينا ...

ونحن نحاول دائما ان لايقتصر ردنا على مجرد ابداء الرأى ؛ بل نحاول بكل مانستطيع أن نقدم له شيئا ايجابيا ...

والذى يراجع ملفات « السكرتاريه » الخاصة بخطابات القراء يجد أشياء متفاوتة ...

ضابط مصرى كان يحارب فى فلسطين ... قال انه فى حاجة الى فانلات وملابس أخرى وأرسل حوالة بالمبلغ وقام قسم السكرتاريه بشرائها وارسالها له ...

وأستاذ فى سيلان قال انه يريد أن نقوم بشراء مجموعة من الكتب الدينية من أجله ... وارسلنا له طلبه ..

وعشرات الآلاف من الطلبات الاخرى ... ونحاول دائما أن نجيب . . . وأن نثبت استحقاقنا للثقة التى تعطى لنا ...

رئيس التحرير



على شاطىء الانتخابات

الزعماء : مين فينا راح يعوم .. ومين فينا راح يغرق ؟

المصرى افندى : اللى يشيل القرعة دى موش ممكن يغرق !

مجهول .. اجل .. ولكنه بطل ...

اخرساعة تزور مقبرة الشهداء فى غزة

لاتسمع فى فلسطين .. غيرالحرب .. والدم .. والدموع .. وقصص الابطال ؛ من غزة يحجالوف وألوف الى مقبرة الشهداء يقفون أمام القطع الخشبيه التى تدل على مقابر الابطال فى خشوع واجلال ..

وفى خان يونس تسمع الكلمات الاخيرة لاحمد عبد العزيز أول الشهداء يرويها الاستاذ سامى سعيد ابو شعبان وكان احد المتطوعين الذين حاربوا جنبا الى جنب النمر المصرى ... ومازال يفاخر بانه كان يوزباشيا فى قوات الكوماندوس المصريه ... ويقول لك الاستاذ سامى :

– لقد كان احمد عبد العزيز .. أكثر من قائد .. كان قائدا .. وخطيبا وسياسيا .. كان كتلة من الحديد والنار ... وكان من أمثاله الخالدة :

ان الخط المستقيم هو اقصر الطرق بين نقطتين .. فلا تحاول أن تلف وتدور حول الهدف .. بل أهجم الى قلبه تماما !!

ويستطرد فيقول :

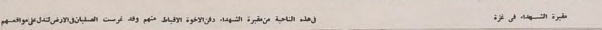
– وقبل أن يستشهد باسابيع ... وكان ذلك فى مقر قيادته فى بيت لحم . قال لى :

– لقد تعبت .. وتعبت كثيرا . ولكنى لن اياس .. انى احس بانى ساقتل .. ولكنى لن أقتل برصاص العدو ..

وتحققت نبوءة البطل المصرى .. واردته رصاصة مصرية .. استقرت فى القلب تماما !!



...ل قبر قائد الكوماندوس احمد عبدالعزيز وقف هذا الجندى من جنده يؤدى له التحية .. انه قائده .. فى مقر قيادته او تحت الثرى ..



فى هذه الناحية من مقبرة الشهداء دفن الاخوة الاقباط منهم وقد غرست الصلبان فى الارض لتدل على مواقعهم

مقبرة الشهداء فى غزة





تحية امام قبر زميل فى الجهـــاد

هنا يرقد الأبطال !

قصــة جريدة

وفي غزة تسمع قصة اخرى عن البطــل المصرى .. يقول الاستاذ كنعان ابو خضرا رئيس تحرير احدى الصحف الفلسطينية التى كانت تصدر فى يافا :

– لم اكن أعــرف احمــد عبد العزيز .... ولكنى سمعت عنه كثيرا ... وفى احــد الايام استدعانى صديق ... وقال لى ان احمد عبد العزيز موجـود فى غزه وانه يريد ان يرانى وعند ما قابلت احمد عبد العزيز قال لى:

– لقد سمعت انك صحفى.. وانك كنت تصدر صحيفة فى يافا ... ولذلك اعرض عليــك ان تعمل معى ... انى افكر ان اصدر جريدة فى فلسطين تعبر عن آراء الشعب الفلسطينى ...

ثم اخرج القائد المصرى مشروع الجريدة من احد جيوبه .. كانت جريدة على غرار (اخبار اليوم) وتبويبها ! !

واليوم ... يرقد النمر المصرى فى قبر متواضع والى جواره جندى مصرى والى الجانب الآخر جندى سعودى ! ! ..

واليوم يحج الى قبر النمر مئات من الجنود والضباط من جميــع بقاع الدول العربية ... انهـم يتقدمون فى سكون .. وفى جلال الى القبر الذى يضم القــائد الخــالد . . ثم يضربون حذاء بحذاء وترتفع ايديهم الى جباههم فى تحية عسكرية تفيض بالوفــاء والحب والاجلال ...

قــبر قائد الكوماندوس .. اول الشهداء



بيان من وزارة المالية

تقرر خفض اسعار بيع الاسمدة الكيماوية على الصورة الآتى بيانها وذلك اعتبارا من ٦ مايو سنة ١٩٤٩

نوع السماد	نسبة الازوت	وزن الجوال	وزن الازوت فى الجوال	سعر الجوال	
		كيلو	كيلو	ــ	ــ
١) نترات النشادر المجرى «بت»	١٧٪	٥٠	٨ر	١٠٠	(بدلا من ١٢٠)
٢) نترات الجير السويسرى «لونزا»	٥ ر١٥٪	٥٠	٧ر٧٥	١١٥	(بدلا من ١٢٠)
٣) نترات النشادر النمساوى	٥ ر٢٠٪	٧٥	١٥ر٣٧٥	١٨٠	(بدلا من ٢٢٩)
٤) نترات النشادر الكندى	٥ ر٣٣٪	٥٠	١٦ر٧٥	١٩٠	(بدلا من ٢٠٥)
٥) نترات الجير النرويجى	٥ ر١٥٪	١٠٠	١٥ر	٢٣٠	(بدلا من ٢٤٠)
٦) نترات الصودا	١٥ر٦٥٪	١٠٠	١٥ر٦٥	٢٣٥	(بدلا من ٢٤٠)
٧) كالسيامون	٢٠٪	١٠٠	٢٠	٢٧٠	(بدلا من ٣٠٥)
٨) سلفات النشادر	٦ ر٢٠٪	١٠٠	٢٠ر	٣٠٠	(بدلا من ٣٠٥)

فى سوق



منـــذ بمـــدة أيام أقام الاتحاد النســائى بشارع القصر العينى حفلة تنكرية للأطفال الذين ارتدوا جميع انواع الملبوســات: فمن ملابس الفلاح المصرى الى الملابس الالبانية الى ملابس رعاة البقــر ، الى مــلابس (بييرو) المعروفة .

وقد دلت الحفــلة على ذوق كبير وعناية فائقة ... وأدى هذا الى غبطـــة الأمهات وسرورهن بالتطلع الى اولادهن ، وكانت كل واحدة منهن تحاول ان تمنع ابنها من افســـاد زينته حتى يحين وقت المباراة . وكان هذا ســهلا مع الكبار ولكنه لم يكن سهلا مع الصغار الذين اخذوا يجرون من هنا وهناك وهم لا يعملون بماعلق عليهم من آمال

وقبل المباراة تم اســتعراض قصـــير قام به بعض الأطفال فى ذوق وانسجام . وقد تقــدمت الآنسه بثينه شعراوى فقدمت رقصة شرقية ، وتبعتها حسنه احمد أبو الخير ، وكانت ترتدى ملابس فلاحـــة مصرية ، وقدمت رقصة مصرية مشهورة . ورقصت بعد ذلك الآنســه سميره علوبه وهى ترتدى ملابس جزر هاواى ودلت على براعة فائقة بالنسبة لسـنها التى لا تزيد على اربع سنوات

وفى النهاية قدمت كريمـات محمد شعراوى بك الثلاث منى

●

الشرق والغرب يجتمعان

الآنسة سميحة علوبه .. فازت بالجائزةالأولى من اجل رقصـــة هاواين ...

↑ عمرها عام ونصف .. وقوبلت ملابسها بتصفيق شديد .. لم تعره التفاتا .

●

فى انتظار العرض .. جلست كريمة وزير البانيـــا المفوض فى ملابسها الوطنية وفى اقصى اليسار الآنسة هدى عاصم تقص حكاية !

←

●

بعـد العرض ... تحاول سـميحه علوبه ان تعـوض المجهـــود الذى بذلته ! ↓

... العرائس الآدمية

وهدى وملك استعراضا لرقص البحارة .

وبدات المباراات بعد هذا الاستعراض ولم يكن من السهل ان يحتفظ الاطفال بامكنتهن كما لم يكن فى الامكان اختيار الفائز؛ فالى جانب ملابس الاطفال الجميلة كانت هناك ابتساماتهم الساحرة التى كانت تضفى على ابسط الملابس جمالا وروعة .

وقد بدت كريمة السيدة سيزا نبراوى ساحرة فى (بلوزة) رومانية مطرزة وعلى راسها تاج من الازهار ... وكذلك الآنسة « سولا » كريمة وزير البانيا نالت الاعجاب ، فى لباسها القومى، كما حاز ولدا الدكتور محرز استحسانا عظيما فى ملابس رعاة الابقار . كذلك هؤلاء الذين ارتدوا ملابس العرب ... احاطت بهم الهيبة ...

لقد كان يخيل للمرء انه فى سوق للعرائس الآدمية التى ارتدت جميع أنواع الملبوسات !

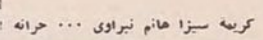
وقد نالت الجائزة الاولى صاحبة ابسط الملابس .. وهى التى أرتدت ملابس جزر هاواى المصنوعة من الورق الملون ... وكانت هى الآنسة سميحة علوبة

أما الجوائز فكانت عبارة عن ١٢ لعبة ... ومن الغريب ان توزيعها لم يثر بين الاطفال اى روح للتحاسد ولم تنشب معارك!

أثناء العرض .. كلهم فرحون ماعدا العربى!



تملكت الحيرة المحلفين ... وترددوا كثيرا قبل كل حكم يصدرونه .



كريمه سيزا هانم نبراوى ... حرانه !

نصيحه ام .. قبل العرض



اكبر مصنع للتقطير فى الشرق

عبود باشا يفتح أفقا



عبود باشا يقتحم افقا جديدا ويصنع لمصر اكبر مصنع للتقطير فى الشرق..

• • •

مضخة دفع المولاس الى حيث يبدا العمل فيه ↓

منذ اسبوعين ومصر كلها تبحث عن «السبرتو» فلا تجده ... وفى ختام هذين الاسبوعين اذيع نبأ هام : ان صناعة السبرتو قد تم تمصيرها وان افقا جديدا قد فتح فى الصناعة المصرية الخاصة

لقد صبح لمصر الآن اكبر مصنع للتقطير فى الشرق الاوسط وهو احدث مصنع كبير للتقطير فى العالم كله فان انتاجه كل يوم سيصل الى عشرين الف لتر من السبرتو المحول وعشرة آلاف لتر من السبرتو النقى .. هذا فضلا عن عشرات من المنتجات الاخرى فى صناعة التقطير كصناعة الخل وغيره من الصناعات

عملية التقطير

وعملية التقطير التى يقوم بها هذا المصنع الجبار قصة طريفة طويلة ...

فان « المولاس » المادة الاساسية لتقطير السبرتو تنقل من مصانع شركة السكر فى الوجه القبلى بالاساطيل النيلية وبالقطارات ثم تنقل الى المخازن ومنها تتسرب الى «احواض التخمير » وطريقة هذا التخمير فريدة فى نوعها فهى تتلخص فى وضع ميكروبات خاصة فى المولاس الذى يكون قد فقد كل مافيه من ميكروبات فى اثناء عملية استخراج السكر .. وهذه الميكروبات الخاصة مهمتها ان تاكل المولاس وتعيد افرازه على شكل « مولاس » مخمر صالح للتقطير ...

هذه هى الفكرة الخشنة المبسطة لعملية التخمير ، البداية الاولى لعملية التقطير .

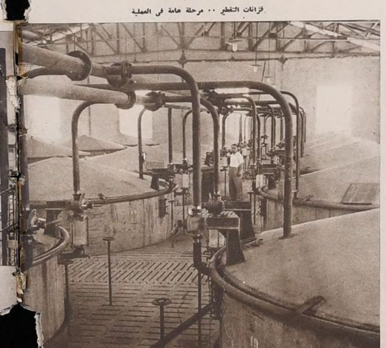
فارق كبير

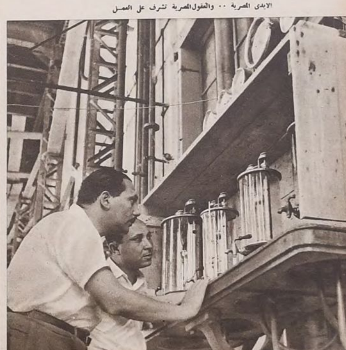
وبعد اتمام هذه العملية يدفع « المولاس المخمر » الى كالونات التقطير ... وبعد ساعة يكون الكحول النقى قدبدا ينساب فى الفناطيس الضخمة المعدة لاستقباله ..

لوحات باللغة العربية فى كل مكان لعمال المصنع

الايدى المصرية .. والعقول المصرية تشرف على العمل

قزانات التقطير .. مرحلة هامة فى العملية





...جديدًا !

وهنـــا تقوم مصلحة الانتاج بدور هـــام .. تقوم بختم كل منافذ الكحـول لكى تستطيع ان تحسب نصيبها عليه .

والفرق بين الكحـــول النقى والكحول المحول فى نظر مصلحة الانتاج فارق ضخم فان ضريبتها على الكحول المحول قرشان للتر ولكنها على الكحول النقى تصـل الى ٤٤ قرشا على اللتر الواحد

والتحـويل يتم باضافة بعض المواد كزيت العضم والكيروسين الى الكحول النقى ..

وبعد هـــذه العمليات يندفع الكحـــول فى فناطيس التخزين الكبيرة ذات الاطواق والتيجان ..

والاطواق والتيجـان هى آلات الاطفـــاء السريعة استعـدادا للطـــوارىء فليس اسرع من السبرتو قابلية للالتهاب . .

وتستطيع هذه التيجان ان تقذف على الفور بمادة « فوم تتراكلوريد جاس » فيمص كل ما فى الهواء من اكسوجين وبالتالى يجعل هـــذا الهواء غير صالح للاحتراق ..

الاب والابن !

ولقد اظهر هذا المصنع الكبير كفايات مصرية رائعة

مهندسين مصريين لم يكن احد يتصور لهم فى مصر وجودا، يقفون أمام آلات معقدة ..

وعمـــالا مدربين مهرة تصل مرتبـــاتهم الى ارقام جديدة فى مرتبات العمال ..

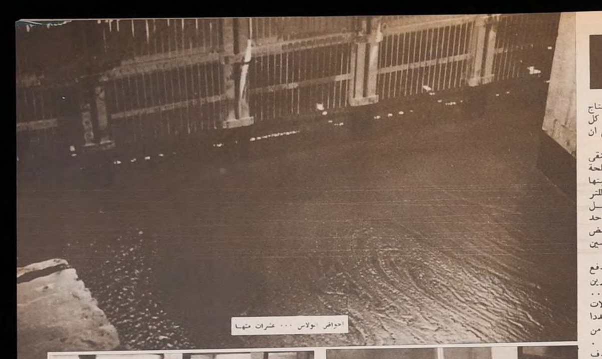
والطريف ان هـــذا المصنع يستطيع ان يفخر بروح جديدة . ان فيه ابا وابنا .

الاب عامل فى المصنع .. والابن مهندس فيه ..

ولقـد كدح الاب قبل ذلك فى احدى شركات عبود باشا وصرف على الابن فاصبح مهنـدسا ـ لا عاملا مثله ـ وتحقق للاب ما اراد

وهمـــا الآن يعملان فى شركة واحدة من شركات عبود باشا ..

وهى هذا المصنع الضخم الكبير أكبر مصنع للتقطير فى الشرق ..



احواض المولاس ... عشرات منها

جانب من عنابر تخزين المولاس



ختم مصلحة الانتاج على كل منفذ للكحول

الفناطيس الثلاثة الكبيرة اول من يتلقى المولاس

المصنع الكبير ما كاد البناء يفرغ منه حتى بدا الانتاج



ساميه جمال ... راقصة الحفلة

الجمال يشرب الشيشة



عازف الارغن الانجليزى .. وراقصة مصرية



.. شهد الاوبرج هذا الاسبوع الحفلة السنوية لجمعية اصدقاء الشعب. وقد باعت الجمعية حوالى الف تذكرة ولم يحضر سوى ثلاثمائة شخص – نصفهم تعدوا الخمسين من عمرهم – ومن هنا جاء الفتور الذى طغى على جو الحفلة .. فتور حتى فى حديث المدعوين بعضهم مع بعض .

وكنت لا تسمع سوى اصوات الملاعق والشوك وهى ترتطم بالصحاف.. فقدرأى الحاضرون أن افضل طريقة لتمضية الوقت هى الأكل باستمرار .. والفرجة من آن لآخر على الفنانين الذين حضروا الحفلة ..

وفى القهوة البلدى .. فى الجو الشرقى البديع.. تحرر الحاضرون من جميع القيود .. واقبلت السيدات على « الشيشة» يدخنها بنهم عجيب !



ابرز ما فى الحفلة الاقبال على الشيشة

محمد عبد الوهاب يشترى بروجرام الحفلة..ليس اكثر من «شلن»

شيشة اخرى .. فى شفة كالكريز !







ختام القصة

النبوءة تتحقق .. وتموت اسمهان !

بقلم
أحمد سالم

وكان فى عينى اسمهان لما عادت نذير خفى واحسست انها تكتم شيئا ..

وسالتها اكانت فعلا عند فؤاد الاطرش ؟

وقالت : طبعا اما قلت لك فى التليفون اننى سأتغدى معه ؟ وسكت

ولم تمض برهة حتى كشفت اسمهان ان ماقالته منذ قليل لم يكن الحقيقة .. على الاقل لم يكن كل الحقيقة !

نادت أحد الخدم وسالته بعيدا عنى : هل هناك شىء يؤكل؟

ولم اكن فى حاجة الى قوة فى الاستنتاج لأعلم انها بالطبع لم تتناول غداء .. وبالتالى لم تكن عند شقيقها فؤاد الاطرش ..

واذن فاين كانت ؟

وهذا الوجوم .. هذا النذير الخفى الذى يطل من عينيها ماهو سره ..

ونظرت اليها وبدا لى انها تمسك اعصابها بشدة لكى لاتنفجر باكية ..

وقلت فى نفسى : لوكانت تتكلم لو كانت تعترف : ماذا يضايقها ؟

واحسست بالحيرة تمزقنى ، وسالتها مترددا : اهناك شىء ؟

وقالت بسرعة : ابدا ..

وكم اتمنى الآن لو كانت تكلمت .. وافضت الى بما فى نفسها وواجهنا الموقف معا كما واجهنا غيره من قبل

ومع ذلك فهل فى استطاعتنا نحن المخلوقات البشرية الضعيفة أن نرد القدر او أن نحول مجراه ؟

ظلال من الريب

وعلى اى حال لم تمض دقائق كثيرة حتى بدأ سر اسمهان يتكشف

دق التليفون وتناولت اسمهان السماعة وقالت :

ـ آلو ...

ثم سمعتها تقول: مين عاوزه ؟

ثم تهز راسها وتقول : حاضر وتناولنى السماعة وقلت لها :

ـ من ؟

وقالت بحدة ـ خيل الى انها متكلفة ـ :

ـ صديقاتك . صديقتك «ت»

قلت وأنا افكر : «ت» وماالذى يدعوها الى أن تكلمنى الان ؟

وردت اسمهان وهى تنهض شبه غاضبة : وهل تسالنى انا ؟

ثم كلمت «ت» وكان حديثا مجيبا ، قلت لها بغضب :

ـ ماذا تريدين ؟

ولم تكن تريد شيئا !

ولم تكن تريد شيئا . . بل احسست من كلامها انها تمثل دوراً .. واشتد بى الغيظ فقلت لها : اهذا هو الوقت الذى تختارينه « للدلع »

ثم أقفلت التليفون وجريت وراء اسمهان وكانت اسمهان كما قلت غاضبة .. ثم تحول غضبها الى ثورة .. ولست ادرى ما الذى جعلنى احس أن ثورة اسمهان ليست منبعثة من اعماقها

احسست انها تمثل دورا رسم لها ..

ولم تمض دقائق حتى تحول الشك يقينا

افتربت من البيت سيارة جيب ـ ولم يكن يستعمل سيارت الجيب وقتها الا الجيش الانجليزى وادارة الامن العام ـ ونزلت من السيارة السيدة «ت» .. ودخلت البيت وحاولت ن تواصل تمثيل المهزلة الصغيرة التى بداتها فى التليفون ..

وقفز الى ذهنى خاطر سريع لم اتردد فى تنفيذه ..

تجهت الى ناحية جناح الخدم واستدعيت سائق سيارتنا وسالته : كنت فين مع الست

وقال السائق انه اوصلها فى الصباح الى الخياطة فطلبت منه ان يعود لياخذها بعد الظهر من فندق الكونتننتال واضاف السائق انه لما ذهب الى الفندق بعد الظهر اراد ان يخبرها بمجيئه فسال عنها : اين توجد فى الفندق ؟ ..

وقيل له انها فى جناح غزالى بك وصعد الى جناح غزالى بك ، ودخل يسال عنها ، ثم لمحها تجلس فى الصالون مع غزالى بك ومع السيدة «ت» !

كل شىء يظهر !

وانكشفت المؤمرة كلها امام ناظرى .. وان لم استطع ان افهم الى اين تتجه .. وعدت الى الصالة حيث كانت اسمهان مازالت واقفة مع السيدة « ت »

وقلت وأنا امنع نفسى بشدة من الانفجار : هذه مؤامرات لا تجوز على .. وبدأت أصعد السلم الى غرفتى ثم استبد بى الغضب فصحت من أعلى السلم : ينقصكم الشريك الثالث لكى تتم الروايه !

ودخلت غرفتى واقفلت الباب وكان الدم يغلى فى عروقى

الندم ..

ولاول مرة منذ تزوجت اسمهان بدأ الندم يطغى على تفكيرى ..

ما كان اغنانى عن هذا كله ..

ولماذا تتصرف هى الآن على هذا النحو ..

ومع ذلك اما عرضت عليها انا ـ منذ اسابيع قليلة ـ ان نفترق وان يبتعد كلانا عن الاخر

الم اقل لها ان هناك كثيرين على استعدادا للوقوف بجانبها ما دمت ابتعد عن طريقها ..

وتذكرت ماكانت تقوله لى وقتها وبدت لعينى نظرة العتاب الهائلة التى كانت ترتسم فى عينيها حينما تهمس فى اذنى : عاوز تتقهقر ..

ثم يرن فى ذنى صوتى حين كنت اقول لها بعزم : لا ..

ثم عود الى نفسى فاقول: ليتنى كنت قلت نعم .. وليتنى تقهقرت ولم تصل الامور الى ماهى عليه الآن

وكنت أتمشى فى الحجرة جيئة وذهابا .. واقتربت من احدى النوافذ فلمحت سيارة اسمهان تبتعد ...

وساءلت نفسى الى اين تراها ذهبت ..

ثم دققت النظر أبحث عن سيارة الجيب ولم اجدها .

انصرفت هى الاخرى بعد ان ادت دورها المخزى ..

ولمحت رجلين بجوار الباب .. وناديت احد الخدم ، اساله من هما ... ؟

وعاد الخادم بعد قليل يقول :

ـ لقد جاءا فى « الجيب » مع السيدة « ت » وهما يقولان الآن انهما مخبران فى البوليس ..

وجن جنونى .. وطلبت مامور الجيزة اساله باى حق يضع بعض « مخبريه » امام بيتى .

وقال لى المامور فى دهشة : انه لم يرسل اى مخبر من عنده . .

ثم قال انه سيجىء بنفسه ليستطلع الخبر ...

وجاء بعد دقائق .. وتحدث معهما برهة ثم اتجه الى التليفون وكانت النتيجة ان بقى هو الآخر

الهرب الى السلام

ورايت ان اسلم ما افعله ان اعود الى غرفتى لافكر

ليس امامى الا طريقان ...

اولهما ان اعود الى بلدى « ابو كبير » وانسى هذه القصة المؤلمة من حياتى

وثانيهما ان اقبل التحدى وابقى ...

واستولى على العناد . وارتميت على الفراش وانامصمم على البقاء وليكن مايكون .

ولكن الصباح غير افكارى ..

نظرت من النافذة التى تنسكب منها اشعة الشمس الى الغرفة الساكنة ... والقيت نظرة على الحديقة الهادئة ووراءها حقول مترامية ومنازل متفرقة يسرى فيها الهدوء والسلام ...

وفاض شعورى بالرغبة فى تجنب المشاكل ..

واستدرت من النافذة وبدات أحزم حقائبى وفى نيتى ان اسرع فورا الى «ابو كبير»

وتدخل القدر !

وكم انا آسف ـ الآن ـ وبعد مرور سنوات على هذا الذى حدث ـ ان القدر تدخل فجاة فغير كل شىء ومهد للاحداث الرهيبة التى توالت بعد هذا بسرعة مخيفة ..

احتك بى احد الضباط ـ ضابط صغير كان قد جاء لتعزيز الرقابة على كما يبدو ـ ووجدتنى أثور عليه ... ثم اقول له :

ـ هل مهمتك ان تشرف على طردى من بيتى .. لن اخرج ولتذهب انت ومن ارسلك الى هنا فى « ستين داهية » !

ومرة ثانية أقولها .

كم انا آسف ـ الآن ـ وبعد مرور سنوات على هذا الذى حدث ـ اننى قبلت التحدى !

والحق اننى ساعتها لم اكن فى الحالة التى تمكننى من الحكم على الامور ... كنت كمن يعيش فى كابوس مخيف ...

واحسست اننى محموم ... واننى غريق فى بحر ثقيل الامواج ولا أستطيع بين تياراته الطاحنة ان اجد مخرجا او سبيلا للنجاة !

ساجىء بسرعة !

وفى الساعة السادسة جاءتنى الخادمة « فاطمة » بالتليفون وهى تقول لى : ان « الست » تطلبنى .

وكانت المتكلمة أسمهان ..

وقالت اسمهان انها فى بيت صديقتها (ز) وقالت انها قضت وقتا سيئا منذ خرجت من البيت . . وانها تحس انها دفعت فى طريق لاتريد السير فيه وانها نادمة

ودار ذهنى بسرعة ... ثم كتبت لاسمهان الغلبة لما قالت :

ـ تعال الآن وخذنى ...

ووجدت نفسى اقول لها انى ساجىء بسرعة ...

الهدوء الضائع

وفى منزل صديقتنا (ز) وجدت اسمهان مشتبكة فى مناقشة مع (مارى قلادة) .. وكانت مارى تحاول منعها من العودة الى واعترف ان (مارى) كانت منطقية فى حججها التى تقوم على الاعتراف بالامر الواقع ..

ولكن أسمهان وانا كنا نعيش فى غيبوبة . .

وخرجنا ومعنا الصديقة (ز) وعدنا الى البيت وانا أحلم بفترة هدوء ..

بداية العاصفة !

ولم يكن قد مضى علينا فى البيت نصف ساعة حين جاء احد الخدم ـ وكنا فى غرفتى ـ يقول: فى الصالة اليوزباشى امام من ضباط القلم السياسى ـ الاميرالاى محمد امام ـ وان معه ضابطين آخرين وهم يطلبون مقابلتى .

ودهشت ثم انتابنى احساس شديد بالخطر وقلت لاسمهان فى استنكار : أهذه بقية الرواية ..

←

وردت أسمهان بسرعة : أقسم لك انني لاأعلم شيئا

ثم استطردت تقول فى صوت

خافت : ربما كانت مارى

وسكتت ·· ثم عادت تقول :

– سـوف أنـزل أنا و « ز » ونقنع امام بأن يتركنا وينصرف!

ونهضت من مكانى فأحضرت مسدسى من الدولاب ثم عدت الى السرير مرة ثانية

وخرجت أسمهان وسمعتها تنزل السلم ثم ترامى الى حديثها مع اليوزباشى امام وكان هو يطلب أن يقابلنى بحجه أنه تلقى أوامر من سليم زكى بك أن يحافظ على أسمهان فانه – سليم زكى بك – يعتقد أننى قد أكون خطرا عليها

وسمعت اسمهان تقنع امام بك ان كل شىء هادىء وعلى مايرام ·· وانه ليس من خطر على الاطلاق الا ظهوره أمامى

امام مصر !

ويبدو أن « امام » كان قد تلقى تعليمات مشددة فقد سمعته يلح فى الصعود الى وألقت اسمهان بآخر سهم فى جعبتها فقالت له:

– اسمع ··· ان احمد معه مسدس وأخشى أن يؤدى صعودك بهذا الشكل الى عواقب وخيمة ·

وسمعت صوت امام يصعد درجات السلم ثم يطرق باب غرفتى ويدخل

ودخل امام فى مظاهرة دوية تعمد أن يضفى عليها كل مظاهر الهدوء وقال لى :

– لقد جئت لاطمئن فقط

واستطرد وعلى شفتيه ابتسامة عريضة :

– ان ذلك يهمنى · · فانا معجب بك من زمن طويل ··

ورددت التحيه وقلت له :لقد سبقتنى فقد كنت أريد ان أهنئك على هذا النجاح المتلاحق ··

وكنت أشير الى توفيق امام فى حادث القبض على عزيز المصرى باشا والاستاذ احمد حسين ·

حرب النظرات

وأحسست ان نظر امام يتجه الى المسدس

وبرق فى ذهنى خاطر سريع كالبرق ··

هذه فرصة رائعة للتخلص من ·· أن بجوارى مسدسا غير مرخص ونحن فى زمن حرب وأحكام عرفية وحمل السلاح بدون ترخيص جريمة ·

يالها من فرصة سانحة · ·وأنا بنفسى أقدمها ·· ونظرت فى عينى امام · ·

وخيل الى أن لقاء أعيننا كان كلقاء سيفين وأحسست انه ادرك اننى فهمت ··

ونهض هو فجأة فخرج يتحادث بالتليفون



وكررها مرة أخرى

وأحسست بحروجة الموقف· وتمنيت لو كنت أخذت حقائبى التى حزمتها فى الصباح وسافرت الى أبو كبير ·· وتركت هذا كله ورائى ··

لوكنت فعلت هذا ·· لوكنت فعلته ·· لو

·· وماذا يجدى هذا كله الآن · ·

لم أفعله ·· لم أفعله وهذه هى النتيجة ·· وهاأنذا فى هذا الموقف ··

وغمرنى شعور بالندم ··

ثم عاد « امام » الى الغرفة وعدت أواجه الخطر ··

ودق التليفون بعد دقيقة ·· وكان المتكلم سليم زكى بك ·· وكان يريدنى أنا ··

وأمسكت بالسماعة..ويبدو أن هذه كانت فرصة امام التى دبرها وانتظرها لينتزع منى المسدس ·

وهجم « امام » ولكن يدى استماتت على المسدس ثم أفلت زمام الموقف من يدى وسمعت دوى رصاصة ·· ثم رصاصة أخرى وأحسست بشىء بارد يسرى فى جسدى ··

الهدوء بعد العاصفة

ووقع امام على الارض ينزف دما ·· واعتدلت أنظر اليه ول



أستطع أن أقوم بحركة ثم أحسست فجاة انني لست على مايرام .. وفجاة أحسست بشيء ساخن؛ ونظرت واذا انا ايضا انزف دما وبغزارة . وعرفت انني أصبت .

ولم أفقد وعيى بل كنت أحس بنوع غريب من الراحة ..

لقد كنت قبلا أحس انني فى دوامه احداث لاتقف فلما أطلق الرصاص وسقطت أنا وسقط امام توقف كل شيء. فجاة وأحسست انني بعدت عن الدوامة . . . وسرى فى شعور الذى يجلس على مقعد فى أحد المسارح يشهد تمثيلية أمامه هو نفسه بعيدا عن الاشتراك فيها ..

وقام الضابط الذى صحب امام وبعض الخدم بحمل امام .. ثم حملت أنا ايضا .. ووضعت فى سيارة اسعاف الى القصر العينى ...

وكنت احس بكل ماحولى

وابتسمت وانا أحمل الى غرفة الكشف .. فقد نظرت الى السرير المجاور لسريرى ..واذاه امام ، راقد فيه ..

وأحسست أن الابتسامة تختفى رويدا رويدا ... ومعها شعورى اليقظ ـ حتى هذه الاحظة ـ بما كان يدور حولى. بدات هذه اليقظة تضمحل شيئا فشيئا ..

وقبل ان يغيب نهائيا شعورى، بما حولى احسست أن باب الغرفة قد فتح وان، بعض الناس قد دخلوا ...

وشددت على نفسى لافتح عينى وارى الداخلين ...

وفتحت نصف عين ورأيت الدكتور عبد الله الكاتب ووراءه اثنان من مساعديه

واحسست انني انقسمت نصفين ... او على الاصح خرجت من جسدى النائم روح غير منظورة جلست على منضدة فى الغرفة تراقب مايحدث ... وتحملق بين الحين والآخر فى جسدى الذى ينزف دما ...

ورات روحي غير المنظورة الدكتور الكاتب يفحص اصابة امام ثم يقول : اصابة سطحية.

ويستدير الى فيفحصنى فحصا دقيقا ... وخيل الى روحى غير المنظورة أن شفتى جسدى تتكلمان او تحاولان الكلام مع الدكتور الكاتب ... ثم طرق سمعى صوته وهو يقول باللغة الانجليزية التى اعتاد الاطباء ان يتكلموا بها بحركة لا ارادية امام المرضى :

ـ لا امل ...

ثم سمعته يقول كلمات رثاء ... كان يعرفنى وكان يتوقع لى مستقبلا وهز راسه وقال :

ـ على أى حال انتهى كل شيء ..

وسكت ثم استطرد :

ـ لا تبلغونى اذا حدث له شيء فانى أريد ان أؤجل هذا الخبر بالنسبة الى بقدر الامكان

وخرج الدكتور الكاتب ...

وخيل الى روحى غير المنظورة الجالسة على المنضدة أن جسد احمد سالم المضمد بالاربطة قد راح فى غيبوبة عميقة .

وافقت فوجدت مساعد الدكتور الكاتب ـ وهو الدكتور اسماعيل السباعى ينحنى على فى هدوء ويجس نبضى .. ونظرت اليه وخيل الى ان روحى غير المنظورة قد تقمصت جسدى مرة اخرى وقلت للدكتور السباعى وانا ابتسم ابتسامة ذابلة :

ـ لا تتعب نفسك .. انى اعلم كل شيء ...

وكان فى ابتسامتى الذابلة وثوق غريب ... وثوق بالموت!

وابتسم اسماعيل وقال :

ـ ان معلوماتك متاخرة لقد كان هذه صحيحا منذ عشرة ايام

وصرخت وقلت له : عشره ايام ! ؟

وقال : أجل ...

قلت : هل مضت على عشرة ايام هنا ...

قال : لقد كنت فى غيبوبة ..

واحسست بالحياة تجرى فى عروقى وانتابنى شعور غريب..

وجاءت احدى الممرضات تقول ان شخصا يلح فى رؤيتى اسمه جعفر ...

وتذكرت قارىء الكف . .وقلت لها : دعيه يدخل

ودخل وبادرته بصوت خافت: لقد صحت نبوءتك ولكن بالعكس ... سأموت أنا وليست هى ...

قال : أبدا وسوف ترى ..

وأخرجه الطبيب ... وكانت الغيبوبة قد بدات تزحف على مرة اخرى

وتملكتنى الغيبوبة ثلاثة ايام.

وأفقت صباح يوم جمعة ..

ووجدت امى تمسك بيدى وانا افتح عينى وكان اول ما طالعنى ابتسامتها الحبيبة المشرقة ...

وأحسست أنى اعود الى الحياة ...

وفجاة دخلت احدى الممرضات تهمس شيئا فى اذن امي ثم لاحظت اضطرابا فى الغرفة ...وسالت .. ثم الححت فى السؤال

وقالت أمى بصوت مرتعش :يقولون ان أسمهان قتلت فى حادث سيارة ...

وتحاملت على نفسى لأقول بحدة : هذه مداعبة سخيفة

ولم تمض دقائق حتى بدأ الخبر يتاكد من عدة مصادر ... ثم دخل أحد الاطباء يحمل جريدة المقطم وفيها الخبر !

وأحسست بحزن هائل يعصرنى ...

وفجاة دخل الدكتور السباعى . . وقال للجالسين انه يرى ان يخرجوا جميعا ويتركونى وحيدا ...

وخرجوا ...

وأقفل الدكتور اسماعيل الباب على ... وتركنى وحيدا فى الغرفة ...

ومضت ساعه وعاد الى ثم نظر فى عينى وقال :

ـ لقد كنت أعلم أنك فى حاجة للبكاء ...

وأحسست أنى اغوص فى بحر ثقيل رهيب ...

وشعرت بوخزة فى ذراعى وفتحت عينى فوجدت اسماعيل ينحنى على وفهمت ماذا يفعل وغمغمت فى صوت خافت :

ـ مورفين ..؟!

وأحسست أنى أهوى فى اعماق البحر الثقيل الرهيب

(انتهت)



تركيا





مدخل مصر « ضوله بهجة » تصوير محمد يوسف

شيخ الاسلام يشرب

أول مايقابله السائرفى شوارع استانبول ـ وذلك من مميزات الحياة التركية ـ هى محال « البوظه »

والبوظة فى تركيا ليست« كالبوظه » فى مصر فهى فى عاصمة العثمانيين مصنوعة من الذرة ·· وغير مخمرة ··

والتركى يشتهى من أنواع الطعام شيئين :

البوظة أولا

ثم الارز ثانيا

وطعم بوظة الاتراك غريب عجيب ·· فلا هو بالحلو ولاهو بالمالح ·· ومع ذلك ماأشدماتلقاه من رواج ومن اقبال

والاقبال على البوظة فى استانبول أكثر منه فى أنقرة ·

وفى استانبول محلان كبيران لشرب « البوظة » يتنازعان فيما بينهما أشهر عشاقها ..

أولهما محل الحاج« سنان» قرب« السوق القديمة » ويمتاز بأنه أقدم محل لشرب البوظة فى استانبول ·· ولايمل صاحبه الحاج سنان من أن يروى لكل زائر أن شيخ الاسلام الشيخ محمد بخيت لما زار استانبول عثر فى الطريق على محله فاقترب منه وساله : كيف تبيع البوظة يارجل وعلى قيد خطوات من محلك مسجد ! ؟

ويضحك الحاج سنان ويقول:

ـ وقد دعوت شيخ الاسلام الى الدخول وشرحت له قصة البوظة التركية واختلافها عن بوظة مصر ·· ولم يخرج شيخ الاسلام الا وقد شرب قدحين من« البوظة » !

والمحل الثانى لصنع البوظة تقوم شهرته على أن أتاتورك لم يكن يشرب البوظة الا فيه · ويحتفظ صاحب هذا المحل ـ وهو بقرب مسجد السليمانية ـ فى محله بالكوب الذى كان يشرب فيه « أتاتورك » وهو ذو قاعدة مصنوعة من الذهب !

مآذن من الذهب

وبعد البوظة تمتاز« استانبول» بشىء هام : مساجدها الكثيرة الجميلة ·· وفى استانبول ألف مسجد ·· لها أربعة آلاف مئذنة ترتفع فى الهواء وتسبغ على استانبول بالفعل لقب « مدينة المآذن » ···

وتعود كثرة المساجد فى استانبول الى تنافس الخلفاء العثمانيين فى بنائها ·· وتروى عن السلطان محمد الفاتح قصة طريفه ·· طلب كبير مهندسيه ذات يوم وقال له :

أريد منك أن تبنى مسجدا له مآذن من الذهب

وكلمة « الذهب » اسمها« آلتن » باللغة التركية

وخرج كبير المهندسين وهو حائر : ان بناء مآذن من الذهب بذخ مخيف لاتقوى عليه خزانة الدولة وأخيرا اهتدى الى مخرج ·· وتم بناء المسجد وبنى له مهندسه ست مآذن عادية من الحجارة ··

ورآها الخليفة فاستشاط غضبا واستدعى كبير مهندسيه وقال له ثائرا :

ـ اما قلت لك ان تصنعها من الذهب «آلتن» ؟

وقال كبير المهندسين :

ـ يامولاى لقد ظننتك تقول اجعلها « آلته »

و « آلته » باللغة التركية يعنى« ستة » !



الحمام الطائر فى « ينى جامع » او المسجد الجديد

كاس البوظه التى شرب منها أتا تورك

الكشك الذى كان السلطان عبد الحميد يراقب منه حوريات البحيرة





عابرات البسفور الصغيرة الجميلة

قرحين من البوظة

والفرق بين «آلتن »و «آلته »... بسيط طفيف !

ايام العــز !

وشيء ثالث يمـيز استانبول :قصور الخلفاء وما فيها من روائع واشهر هذه القصور هو قصر« يلدز » .. ولكن « يلدز» ليس افخمها ، بل افخمها جميعا هــو قصر « ضولمة بهجة » المطل على البسفور ..

و « ضــولمة » باللغة التركيةتعنى « محشى »

و « بهجة » بالتركية تعنى نفس معناها باللغة العربية

وجاءت التسميـة من ان مكان القصر كان قطعــة من البسفور ردمت و « حشيت» بالحجــارةليبنى القصر فوقها

والذهب المستعمــل فى قصر« ضولمة بهجة » يقرب من خمسـة آلاف قنطار من الذهب !

والفخــامة التى تشيع فيهفخـامة لاتصدق ولا يمكن ان يتصــورها اى خيال مهما كانمسرفا فى التصور والاحلام

والذين اتيحتلهم فرصةصعودسلالم القصر الرئيسية لن ينسوا هذا المنظر فى حياتهم .

نقوش هى أبدع ماتفتق عنـهذهن وفــكر

وفخامة هى آخر ماوصل اليهفن الترف والغنـى وروعة هـى بدعة الفن ورواؤه ..

حمــام من مصر

ومن اجمل مايحتويه «ضولمةبهجة » شيئان :

أولهما نجفة من البللور اهداهاالامبراطور غليوم للسلطان عبـد الحميــد وهى معلقة فى قاعةالحفلات فى القصر البديع ، ويبلغ وزن هــذه النجفةالفريدة ثلاثةاطنان ونصفــا !

وثانيهما حمام السلطان عبـدالحميـد ... وهو مصنـوع من رخام مصرى على درجة رائعة منالجمال والفخامة ..

الجوارى فى البحيرة !

ويلدز المشهــور ليس قصراواحدا ولكنه عدة قصور متناثرة متجاورة أبرز مايميزه بركة كبيرةامامهــا بني السلطان عبد الحميد بيتا على رابية مشرفة عليها وكان يجلس فوق سطح هــذا المنزل يراقب الجــوارى يسبحن فى البحيرة الصافية

على ضفاف البسفور

والذى لايتحدث عن استانبوللايستطيــع ان ينسى البسفور اعجوبتها الخالدة ..

والرحلة فى البسفور بديعةهــادئة ...

وتسير الحكومة التركية خطبواخر صغـيرة تبدا سيرها من كوبرى « جالاطه » العائم ثم تقطعالبسفــور كله وتقف بين لحظة واخرى على احدى المحطات تفرغ حمولتها من الركاب لتستقبــل حمولة اخرى حتى تنتهى اخيرابعد « شرشر » على مرمى النظرمن البحر الاسـود

وضفاف البسفور علىالجانبينمليئـة بمشاهد الجمال ومعالم العــز والفن ...

قصور الخلفاء . . . والامراءواصحـاب الملايين

والربى والهضاب وذرىالجبالتتوجها الثلوج وتتبسط عليهـا الغـابات ...



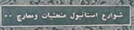

قصر « بايلربى » من افخم قصور آل عثمان



المدينة ذات الاربعة آلاف مئذنة ٠٠ اثنتان عائمتان

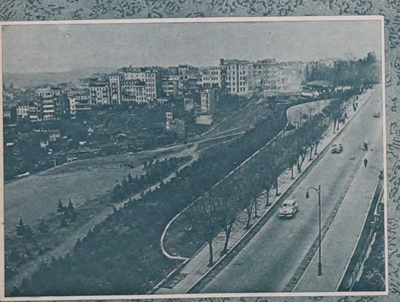


تركيا الحديثة تعود من المدرسه !



شوارع استانبول منحنيات ومعارج ٠٠





« بولفار اتاتورك » اجمل شــوارع استانبول

مسرح

نيويورك : بقلم عبدالحميد الكاتب



مشهد لثمان واربعين ولاية ... الولايات الامريكية .. على الثلج

لولا مسارح نيويورك وملاهيها لكانت الحياة فيها امرا لا يطاق !

ان هذه المدينة العاتية الهائلة لترهق وتحطم اعصاب اهلها بالنهار .. ثم تعود بالليل فتريحهم وتهدئهم ، وتبسط ما توتر من اعصابهم !

يعيش اهل نيويورك طوال النهار فى جوف مدينتهم مثلما تعيش النمال فى مساربها ... انهم يعملون من مطلع النهار الى آخره عملا متواصلا لا راحة فيه ولا هدوء ، ويجرون — ولا اقول يمشون — اذا ساروا فى الطرق او عملوا فى المكاتب ... وحسبهم ارهاقا واجهادا هذه السيارات التى تجرى صفوفا وراء صفوف لا يدرك البصر اولها ولا آخرها ،وحسبهم هذه القطارات الكهربائية التى تجرى تحت أرض نيويورك كلها،فتبعث دويا يصم آذان ركابها ويهيج اعصابهم،وحسبهم هذه المصاعد التى تقذف بهم داخل ناطحات السحاب الى اعلى السماء ، ثم تهبط بهم الى درك الارض ، فى سرعة غريبة تكاد تخلع القلوب من اماكنها،وتكاد تقذف بالمعدات من حلوقهم !

واسوأ من هذا وذاك هذه الآلات الميكانيكية التى تصاحبهم طوال النهار : ان ارادوا تناول الغداء ذهبوا الى آلة ميكانيكية فوضعوا فيها قطعة من النقود ، فاخرجت لهم سندويتشا او قطعة من اللحم او شيئا من الحلوى .. وان ارادوا شرابا ذهبوا الى آلة اخرى فأعطوها قطعة من النقود فاخرجت لهم من جوفها كوبا من القهوة او الشاى او الكوكا كولا ... وان ارادوا سجائر وقفوا امام آلة ثالثة فوضعوا قطعة من النقود فاخرجت لهم علبة لكى ستر ايك اوكامل ، ومعها علبة الكبريت ؛ وباقى قطعة النقود !

هكذا يعيش بالنهار ملايين الناس الذين يسكنون نيويورك. ولكن اذا اقبل المساء بداوا يلتمسون شيئا من متع الحياة .. فانصرفوا الى المطاعم والبارات يتناولون فيها وجبة العشاء .. كل رجل مع زوجته ، وكل فتاة مع صديقها .. فاكلوا على مهل مثلما يأكل سائر خلق الله ،وشربوا كثيرا كانما يلتمسون فى الكاس راحة لأعصابهم المتوترة. وتحدثوا مليا بعد ان ظلوا اكثر النهار صامتين يعملون مثلما تعمل الآلات ، ويطعمون ويشربون من ثقوب الآلات !

ثم ينصرفون بعد العشاء الى نوادى الليل ... يغرقون فى كؤوسها متاعب اليوم ، وينسون فى موسيقاها ضجيج النهار .. بل ينسون نيويورك كلها حين ينزلون الى الرقص خدا الى خد check to cheek كما يقولون ... فاذا بالذراع حول الخصر، والراس مائل على الكتف، والخد الخشن ملتصق بالخد الناعم ، والسيقان الاربع تذهب وتجىء ، وتلتف وتدور، وفق انغام الموسيقى !

او يمضون المساء فى المسارح .. والحق ان اجمل ما فى نيويورك كلها هى مسارحها .. فهيا بنا نمض المساء فى احد هذه المسارح الباذخة !

هيا الى مسرح الثلج !

نعم ، انه مسرح من الثلج .. ولا تعجب ولا تدهش فانت فى نيويورك .. وستتعب من العجب والدهشة قبل ان تتعب نيويورك من اظهار كل عجائبها ومدهشاتها !

فقد رات سونيا هينى ،بطلة العالم فى الانزلاق على الثلج، ان تقيم مسرحا من الثلج ... جميع راقصاته وراقصيه ، جميع ممثلاته وممثليه ، جميع مغنياته ومغنيه .. كلهم يرقص ويمثل ويغنى على مرسح من الثلج الصناعى .. وفى قدم كل منهم « قبقاب » ينزلق به على هذا الثلج فى خفة وسرعة كالظبى النافر !

وراحت سونيا هينى تقدم « استعراضات » على هذا المسرح ، فهيا بنا نر استعراض سنة ١٩٤٢ .. أن صفوفا طويلة من الناس واقفة حول الباب تنتظر دورها فى الوصول الى شبابيك — لاشباك — التذاكر . . وليس من الغريب أن نرى فى نيويورك مسرحا هائلا يحتل مساحة فسيحة ، وقد التفت صفوف الجمهور حول البناء كله بجدرانه الاربعة ، فيمكث المرء ساعتين حتى يحصل على تذكرة الدخول !

وثمن التذكرة بسيط : ثلاثة دورلارات أى خمسة وسبعون قرشا .. ولكن لا تحاول ان تترجم الدولار الى عملة مصرية ، والا وجدت الحياة هنا باهظة التكاليف !

ومهما يكن ثمن التذكرة ،فالحق ان هذا الاستعراض يبرر اى مبلغ تدفعه . فان نفقات الاستعراض تبلغ ثلاثمائة الف دولار .. ولكن

الجيل الجديد
— انتى رايحه مع النونو فين ؟
— اصله زعلان مع خطيبته ورايحه اصالحه !

بريمادونا المسرح
ايلين سيج

من الثلج

منذ انشىء هذا المسرح الثلجي فى سنة ١٩٤٠ ، لم يعرض سوى ستة استعراضات ، استمر عرض بعضها سنتين كاملتين ، ليلة اثر ليلة ، وشهد بعض هذه الاستعراضات مليونان من الناس .. واقل استعراض منها شهده مليون نسمة !

واعتذر الى القارىء اذا صارحته بانه ليس فى وسعى أن اصف الاستعراض .. فان الستار ينسدل وينفرج كل بضع دقائق عن مشهد جديد اروع من سابقه ، وعن سرب من الفتيات اجمل من السرب الذى سبقه .. !

حسبي ان اصف بعض مشاهد الاستعراض :

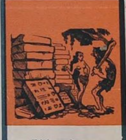
هذا مشهد الولايات المتحدة ، الولايات الثمانى والاربعين التى تتألف منها أمريكا .. وكل ولاية تمثلها فتاة او يمثلها شاب . . والفتيات جميعا من طول واحد ، وحجم واحد ، ووجه واحد ، وزى واحد .. كانما ولدتهن ام واحدة فى يوم واحد ! !

والشبان كذلك اربعة وعشرون لا تكاد تميز أحدهم عن الآخر ، لا فى طوله ، ولا فى نحافته . . كانهم جميعا توائم !

ودخل الشبان والفتيات من بابى المسرح الجانبيين .. كل شاب وكل فتاة يندفع على قبقابه كالسهم المارق . . وفى لمح البصر رأينا امامنا ثمانية واربعين اخذوا يتجمعون صفوفا ثم ينزلقون صفوفا . . تنفرد الفتيات جانبا والشبان جانبا حينا .. ثم يتداخل الشبان فى الفتيات حينا آخر .. ينتشرون فى شكل مروحة مرة ، ويتجمعون على صورة صليب مرة اخرى ، ويدورون صفا وراء صف مرة ثالثة .. كل هذا وهم ينزلقون كالغزلان على المسرح الثلجي فى مثل لمح البصر .. بينما فرقة الموسيقى المؤلفة من اربعين او خمسين عازفا على الاقل ، تعزف انغاما .. لا تهتز لها راقصات المسرح فحسب .. بل تهتز معها البنات الجالسات فى الصالة او فى اعلى المسرح ، وقد التف حول خصر كل منهن ذراع صاحبها .

وهذه بريمادونة المسرح ايلين سيج ، زميلة سونيا هينى وخليفتها فى بطولة الانزلاق . . تتوسط المسرح بخصرها الرشيق وساقيها الممتلئتين .. وتنزلق ، وقد وقفت على ساق ومدت الساق الاخرى ، فرسمت بين الساقين زاوية قائمة .. تنفرج احيانا اذا عزفت الموسيقى نغمة عنيفة ، توحى الى الساقين ان تتباعدا بعضا عن بعض .. وتلتئم الزاوية احيانا اذا هدأت الموسيقى ورقت فاغرت الساقين أن تتقاربا وتلتصقا !

وتقف ايلين على طرف أحد قدميها ، وتدور حول نفسها تدور مرة ومرة وعشر مرات وعشرين مرة ... حتى تدور معها رؤوس الناس واعصابهم . فينطلقوا يصفقون لها تصفيقا مدويا !



منذ بدء الخليقة
حواء - انا جبت للكفواتير ورق التوت عشان تدفعها !

وهذا سكيبى باكستر ، بطل الرقص على الجليد ، يخرج فى ثوب من اثواب المكسيك ، وفى خاصرته مسدسه . ويهيم على وجهه - اعنى على قبقابه - فى الخلاء .. البحر من ورائه ، والسحاب من فوقه ، وانه لبحر حقيقى ، فهاهى ذى مياهه تضطرب ، وامواجه تتدافع وهاهو ذا هدير الموج يبلغ آذاننا من بعيد . . . وهاهو ذا السحاب يسير متتابعا ، متراكما حينا متفرقا حينا ، متغيرا لونه كلما تغير موضع الشمس من السماء !

الحق ان واضع هذا الديكور العجيب فنان عبقرى !



مشهد السيرك الفيال ومهرجون وعمالقه والاقزام

ومثله قائد فرقة الموسيقى !

ومثله ايضا موزع الاضواء .. !

فمن شتى جوانب المسرح تنبعث اضواء لا حصر لالوانها .. فيتغير كل شيء على المسرح تحت هذه الاضواء : الابيض الناصع يصير اسود قاتما !. الاحمر القانى يصير اخضر زاهيا ! . الثوب الابيض يصير بعضه أحمر وبعضه ازرق . السماء الداكنة بالسحاب تستحيل سماء صافية الاديم . الارض المجدبة الصفراء ، تصير ارضا مخضرة بالعشب والشجر انها لعجائب ومدهشات !

ونعود الى سكيبى باكستر انه يخرج من جانب المسرح ، ويهيم على وجهه فى العراء فيلقى فتاته المنشودة ، جينيكس كلارك فى ثوب من المخمل يغطى صدرها فيقبل عليها ملهوفا ، فتتباعد عنه فى دلال .. ويأخذها بين يديه فتفلت منه وتدور حوله فى اغراء فيلف ذراعه حول وسطها ، فتطير منه ويطير من حولها الثوب الابيض الذى يغطى خصرها ، فتبدو كانها حمامة نشرت جناحيها ورفرفت بهما فى الهواء !

واخيرا يلتقى العاشقان .. فى قبلة تكاد حرارتها تبث الدفء فى الثلج الذى يقفان عليه !

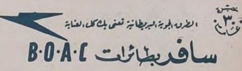
كفى هذا . فلنخرج من هذا المسرح فما ادرى هل اقيمت هذه المسارح لتريح اعصاب الناس وتهدئها .. أم لتزيد اعصابهم تهيجا وتوترا ؟!

عبد الحميد الكاتب



احدى الراقصات
جينكس كلارك







لماذا لا تساهم

لماذا لا تساهم المدارس المصرية وبالاخص طلابها فى تشجيع الجمعيات الخيرية والملاجىء . اعرف ملجا للمسيحيين يحضر لزيارته كل اسبوع طلبة احدى المدارس الاجنبية فيدفعون لابنائه ثمن مادبة غداء ويشتركون فى اعدادها ويوزعون عليهم الملابس والحلوى .

محمد كمال
طالب بالثقافة

حول مسجد ايا صوفيا يتحول الى كنيسة

وردت فى مقال « مسجد اياصوفيا يتحول الى كنيسة » العبارة الآتية :

- فلما فتحت استانبول ايام العباسيين - فى حكم المعتصم بالله - قرر الفاتحون تخليد انتصارهم بتحويل الكنيسة الكبرى الى مسجد اسلامى . ولم تلبث قبضة المتمصرين ان خفت على تركيا ، واذا مسجد اياصوفيا يعود من جديد كنيسة

وتصحيحا للواقع التاريخى اقول :

١ - ان العرب فى ذلك الوقت كانوا يطلقون على استانبول الحالية احدى كلمتين قسطنطينية او بيرنظه

٢ - ان العرب لم يفتحوا القسطنطينيه ايام المعتصم بالله

٣ - ان الذى فتح القسطنطينية هو السلطان محمد الثانى (الفاتح) العثمانى وكان ذلك عام ١٤٥٣

٤ - ان كلمة تركيا لم تطلق على الرقعة المعروفة حاليا بهذا الاسم الا بعد ان تم « للاتراك » الاستيلاء على كل معاقل الروم بسقوط القسطنطينية فى ايديهم وكان يطلق على « تركيا » الدولة الرومانية الشرقية .

احمد حسين الصاوى
ليسانسيه فى الآداب - تاريخ

(آخر ساعة) : ناسف لهذا الخطا .. وشكرا

المحرر

تجميل ميدان باب الحديد



من المؤلم حقا ان القادم اول ما تطا قدماه عاصمة البلاد ، يصدمه لاول نظرة ، منظر بعض المبانى العتيقة التى تترك آثارا سيئة فى نفسية المشاهد عن بلد كبير كالقاهرة ، نعم ان العاصمة فى شوارعها الداخلية تنعم بالعمارات الضخمة التى تضارع ناطحات السحاب فى امريكا .. ولكن هل هذا مبرر لان يكون مفتاح العاصمة هو ميدان باب الحديد الذى يعانى فقرا فى المبانى المحيطة به

عبد العزيز نجيب
مدرس بمدرسة مصر الجديدة





رفيعه هانم والسبع افندى

تحدثتم فى الاسبوع الماضى عن شخصيتى رفيعة هانم ، والسبع افندى اللتين نقلتهما الجرائد التركية عن جريدة آخر ساعة . وهاهو غلاف مجلة تركية اسمها « مزاح » تحلى جيدها بالشخصيتين المصريتين لحما ودما .

جلال محمد محمود
مصر

● ● ● ● ●

الدراسات التجارية

انا شاب حاصل على شهادة التوجيهية ولي رغبة فى الحصول على دبلوم التجارة المتوسطة فما هو السبيل الذى اطرقه

سامى عبد القدوس
روض الفرج

(آخر ساعة) : لا يمكن الحصول على دبلوم التجارة المتوسطة الا بعد تمضية ثلاث سنوات فى مدارس التجارة . وهناك مشروع للعام القادم يرمى الى اباحة الدراسة التكميلية التجارية والحصول على الدبلوم من الدراسات الليلية .

تخليد الابطال

نقترح اطلاق اسم البطل الشهيد « احمد عبد العزيز » على شارع نوبار بالاسكندرية ، واطلاق اسم « الفالوجا » على شارع كتشنر بالرمل تمجيدا للبطولة واستبعادا لاسمين بغيضين لم يخدما مصر بل اساءا اليها .

م . كرم

اللاجئات الفلسطينيات

ما هو مصير اللاجئات الفلسطينيات بملاجىء مصر أهل يمكن للمصريين الزواج منهن . وما هى الطريقة ؟

ر . ك
كوم امبو

(آخر ساعة) : لايوجد لاجئات فى ملاجىء مصر . وجميع اللاجئين الفلسطينيين نساء ورجالا موجودون فى معسكرات اللاجئين تحت اشراف الكويكرز ولا يمكن للمصريين الزواج من اللاجئات وقد قررت اللجنة المشرفة عليهن منع استخدامهن او تبني اولادهن ! !

الدراسة الصناعية .

انا طالب بمدرسة دمنهور الصناعية بالسنة النهائية قسم الميكانيكا واريد ان اتمم دراستى بعد تخرجى فاى المعاهد امامى لالتحق به وما هى الشروط اللازمة لالتحاق بالمعهد الهندسى العالى وهل بدات الدراسة به ؟

ح . ب
دمنهور

(آخر ساعة) : ليس امامك اى معهد . لأن المرحلة التعليمية الصناعية مرحلة منتهية وشروط الالتحاق بالمعهد الهندسى العالى هى الحصول على التوجيهية

مسجد فى كاليفورنيا



بدأ الاسلام ينتشر من تلقاء نفسه فى امريكا بجهود كريمة من بعض مسلمى البلاد وقد اعتنقه اخيرا أستاذ جامعى امريكى هو البروفيسير تراسى كروموبل ددلى بجامعة اوريجون . ونشر رسالة قيمة عن اسباب اسلامه اثارت ضجة واهتماما اديا الى ان حذا حذوه كثير من المثقفين فاعتنقوا الاسلام

وقد بلغت الحماسة ببعضهم فى ساكرامنتو عاصمة كاليفورنيا ان بنوا مسجدا فخما فى مدة قصيرة

دكتور محمد طلعت طه

قف لنسألك

هل تعتقد ان ازمة المساكن هى السبب فى ازمة الزواج ؟

وجهت « آخر ساعة » هذا السؤال لعدد من عابرى الطريق فكانت اجاباتهم كما يلى :



دكتور محمد عبد الله المجرودى

السبب الوحيد لكل مشاكلنا اليوم هو الغلاء ... فالمساكن متوافرة والفتيات كثيرات !

حاربوا الغلاء يتضاعف تعداد مصر فى تسعة شهور ! !



صلاح ابو شادى كونستابل

وهل نعيش نحن على قارعة الطريق ؟

اننا نسكن فى منازل من السهل ان تتسع معنا لزوجة . اذا تركنا تقاليدنا التافهة التى تقدس الاثاث والمهر والمطرب الذى يحيى حفلة الزواج قبل أن تقدس الزواج نفسه !



كمال عكاشه موظف

ولماذا لا تكون الحرب هى السبب ؟

ان الجيل الجديد يعانى مشكلة لا حل لها ... فعليه ان ينتظر حتى تتم المراة المصرية فترة الانتقال ليستطيع أن يستعيد ثقته فى أخلاقها بعد ان فقدها تماما !



مصطفى عبد الرحيم بشير طالب

ليست هناك مشكلة زواج فى مصر ..

المشكلة مشكلة ٢٥ سنة على الاقل يقضيها الشاب فى المدارس يخرج بعدها وفى يده ١٢ جنيها !

والآن احسب معى : بكم ياكل وبكم يلبس وبكم يسكن وبكم ... يتزوج ؟ !

الحل الوحيد هو الانتظار .. الانتظار الى الابد ! !



أنور وجدى يقول : إننى أخاف زوجتى

دمشق – لمراسل آخرساعة :

قال لى انور وجدى – الذى يزور دمشق الآن – أن القصة المصريه فقيرة جدا ؛ لان تاريخنا الحديث غير حافل بالاحداث الخطيرة التى تكون مادة صالحة للقصة السينمائيه ثم اعترف لنا بانه يلجأ فى كثير من الاحيان الى سرقه موضوعات أفلامه عن الغرب .

وقد أعترضت طريقه بعض المعجبات به من عيد الشام : فأخذ يتهرب منهن ؛ ولما سئل عن السبب فى ذلك أجاب : « اننى أخاف زوجتى »

كما أبدى دهشته من بقاء المرأة السورية محجبه الى ذلك العهد بالحجاب الاسود ؛ وروى تلك النكتة اللاذعة :

قابلت مرة سيدة محجبة ؛ ذات قوام أهيف . فأغرانى الحجاب ؛ بالتطلع الى وجهها ؛ ويبدو أنها كانت ظامئه ؛ فطلبت قدحا من الماء ؛ ولما أسفرت عن وجهها . سقطت على الارض ؛ من هول الصدمة ؛ فقد كانت جارية داكنه السواد !!

اشعة القمر !

جو بغدادى .. بهلوان دولى !



اربعة اخوة يعيشون نصف حياتهم فى الهواء

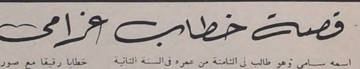
لقد ولد ابراهيم فى سرك كان يملكه والده .. وهكذا ولد سيد وتوفيق .. اما يحيى الذى لايتعدى العاشرة من عمره فقد ولد بين اخوته .. وهم ليسوا اقل من اى سرك !

وفى بداية الحرب اغلق سرك بغدادى .. وخرج الاربعة يشتغلون بهلوانات فى الملاهى والنوادى الليلية .. وكانت جنسيتهم المصرية العائق الوحيد فى طريق عملهم فى الملاهى الافرنجية

واضطر اكبرهم – ابراهيم – ان يسمى نفسه جو ويقول انه واخوته من اليونان ... وكان هذا جواز المرور ..

وسافروا الى اليونان وتبرعوا هناك باقامة حفلة ودهش اليونانيون من براعتهم فقوبلوا بعاصفة من التصفيق والهتاف « زيتو فاروق » اى عاش فاروق

وطافوا بملاهى تركيا ايضا .. وتحدث الاتراك عن براعتهم ، ان اخوان بغدادى يتكلمون الانجليزية والفرنسية واليونانية ولا ياكلون سوى الفاكهة والخضر ... ولا يزال ابراهيم يذكر ايام أن كان الناس يصفقون له لا لشىء الا لانه بهلوان : اسمه « جو » !!



قصة خطاب غرامى

اسمه سامى وهو طالب فى الثامنة من عمره فى السنة الثانية الابتدائية خفق قلبه الصغير باول غرام له عندما شاهد كاميليا تمثل على الشاشة الفضية دور العاشقة المظلومة ..

ويقول الطفل :

– انه احس بقلبه يختنق فى صدره وهو يرى دموعها تسيل على خديها !!

وتقول كاميليا انها فوجئت ذات يوم برسالة من التلميذ الصغير يبثها فيها غرامه وحبه ويعلن فيها انه سيضحى بمدرسته ويهجر طعامه ويعتكف فى حجرة

من اظرف ما كتبه المؤلف الروسى المشهور انطون تشيكوف هذه العبارة :

« قال الأب لأولاده : امضغوا طعامكم جيدا واستحموا بالماء البارد ونظفوا ماوراء آذانكم . . . وقد مضغوا طعامهم جيدا ، واستحموا بالماء البارد ، ونظفوا ما وراء آذانهم ... ولكنهم نشأوا تعساء لا مواهب لهم »

خطابا رقيقا مع صورة لها .. واستقبلت كاميليا الخطاب بابتسامة ... وفى يوم فوجئت كاميليا للمرة الثانية بوالد الفتى ... يقتحم عليها المنزل ... كان فى ثورة طاغية .. وكان يقول :

– الواد حايموت... ارحميه ... اصبح لاياكل ولا يشرب .. ارجوك ان ترسلى اليه خطابا غراميا . . . مع صورة لك ! !





المانيكان من كارفن ... والتايير من الشانتونج .. انه احدث ما ابتكرته كارفن ... الجونلة الضيقة والياقة الواسعة «ديكولتيه»



ان التايير الكلاسيكى زى عمل دائما ... سهل اللبس يناسب اكثر من وقت ... وكل ما طرأ عليه من موضة الربيع هو الجيوب المزدوجة ...

ثوب سهرة ... بدا فيه عدم التقطيع ... عموديه . . . انه يذكرنا بثياب الاغـ

باريس : من مندوبة « آخر ساعة » ـ

لقد أقبل الربيع متأخرا عن موعده ؛ وبدأ الدفء يتسلل مع أيامه الاولى. ان الربيع هو الفصل الذى تنتقل فيه المرأة من ثياب الشتاء الثقيلة الى ثياب الصيف الهفهافة .. كل سيدة تفتح دولاب ثيابها عندما تتقدم طلائعه وتقول لزوجها وهى تجيل البصر فى ثياب الموسم الماضى

ـ ليس لدى ما ألبسه يا عزيزى.

وهى تقول ذلك دائما وأمامها أثواب الشتاء مهما كان عددها ؛ لكن الربيع مع ذلك يعطيها هذا الحق الذى قلما يدركه الرجل .. فهو يرى أن ثياب المرأة خفيفة فى الشتاء، بحيث تصلح للصيف

ان الزوج فى هذه الحالة أحد اثنين ؛ قديم العهد بالزواج يعرف جيدا أن لا فائدة من مناقشة الزوجة وأن الاجابة الوحيدة التى تريح أعصابه ولسانه أيضا هى أن يقول: نعم يا عزيزتى ولابد أن تذهبى الى صانعة الازياء ...

واما أن يكون حديث عهد بالزواج فيتناقش قليلا ثم ينتهى به الامر .. اذا أراد السلامة . أن يجيب نفس الجواب ..

ولهذا فان صانعات الازياء اللواتى كان يضجرهن خلال الشهرين الماضيين كساد الاعمال أصبحن الآن مرهقات بالعمل . ان مبتكرات كارفن تمتاز هذا العام بطابع خاص .. انها كلها قليلة التقطيع ، وموضة الثوب ذى القطعتين اختفت تماما عندها .. ومعنى ذلك ان الثوب أولا غير معقد وثانيا ليس كثير الكلفة .. وكل ما فيه من ابداع واناقة منشؤه الخط المتسق من نفس القماش .. ان الاكتاف كلها على طراز « الكيمونو » ؛ أما الخصر فما زال متسقا وفى غاية الضيق

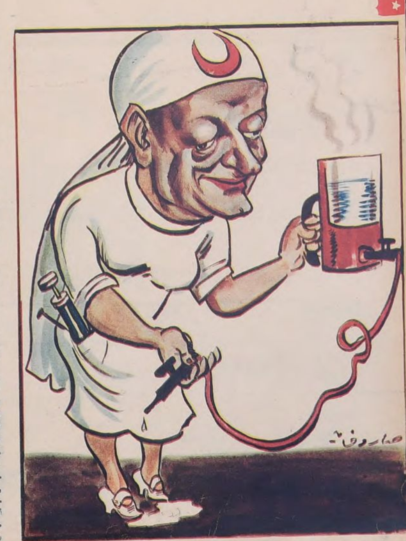
.. والقلابات ذات الطابع الاسبانى الذى يؤثر فى موضات هذا العام فهى أيضا من نفس القماش ومستقيمة وهى تتجمع او تتكسر فتعطى تأثيرا فقط بأن الثوب واسع

ان نفس الفكرة ، فكرة الاقلال من التقطيع والاجزاء تسود ثياب السهرة عند كارفن لهذا الربيع .. وبعض هذه الثياب كل ما فيه من ابتكار هو هذه الظاهرة .. ظاهرة عدم التقطيع . حتى ليبدو الثوب وكأنه مجرد قماش ملفوف فى أناقة على الجسم كثياب الاغريقية القديمة .. ولا يقتصر ذلك على ثياب السهرة فان بعض ثياب النهار تبدو كذلك .. ان هذه الموضة كانت شائعة حوالى عام ١٩٢٤ مع فارق واحد هو خط الخصر المتسق على الجسم، وبالرغم من ميل أزياء الربيع الى الاحتفاظ ببعض الاتساع فى نصف الثوب الاسفل فان بعض أزياء بعد الظهر تحايلت على ذلك بأن جعلت الاتساع ، لا كما كان فى الخريف الماضى تحت عقدة كبيرة « فيونكه » فى الجانب أو الى الخلف على الظهر ، وانما من الامام وفى شكل « قلابات » أو تجمعات بالعرض أو تموجات كالحرملة على اجزاء الثوب السفلية ...

وتظهر فى أزياء الربيع التايرات الكلاسيكيه مرة ثانية ، والجاكت والجونلة ؛ مستقيمة وضيقة الوقت نفسه .. كذلك التايرات الاسبور تميل الى الضيق ...

وهناك خلاف آخر فى أزياء الربيع نلاحظه فى ثياب السهرة فهى ليست كأزياء العام الماضى تكشف عن الاكتاف وانما هى فى الغالب تغطى الاكتاف بياقة واسعة تقترب من الرقبة ولكنها تعطى فى الوقت نفسه شكل «ديكولتيه»

اما رسوم الاقمشة التى تبدو فى أزياء كارفن فهى ايضا تبدو



الدكتور نجيب اسكندر باشا . وزير الصحة



عقد اللؤلؤ



هذا الثوب يجمع بين احدث ما فى ازياء الربيع من اتساع من الأمام والاكتاف المستديرة .. وبين البساطة التى تجعله صالحا .. لاكثر من موسم

رغم من اختفاء الزهور والالوان الغامقة . . ان لهذا الموسم تمتاز بالوانها خفيفة الزاهية التى كييف الثوب وتظهر مزايا يع . . .

الازياء لا تلائم بطبيعة النحيفات من النساء . . د أن مقدم الربيع يسمح بان يعتنين بقوامهن . . صول دائما مصحوب على قوام المراة فهى سمنة أو النحول . . .

واذا كان لا بد من شيء فان المراة يجب أن تكيف نفسها بالاتجاه الجديد نحو الرشاقة وخير ماتفعله لذلك اتخاذ نظام دقيق (رجيم) للتغذية تبتعد به عن كل ما يسمح بالسمنة . . .

ان الموضات تتجه حقا الى شتى النواحى ، الى الضيق والى الاتساع . . ولكن من الخير للمراة أن يكون جسمها رشيقا مما يسمح لها بالتمتع بكل موضة تعجبها دون ان يقف جسمها عائقا فى سبيل ذلك . . .



ثوب سهرة . . . فيه من الشتاء « التونيك » الذى تكونه القلابة المستقيمة ومن ابتكار الربيع عدم التقطيع . . . ان الحونلة تبدا تحت الارداف . . . ←



ثوب سهرة رائع . . . الفكرة من الزى الاسبانى . . والياقة المرتفعة . . والقلابات المستديرة من ابتكار الربيع ←

→ وهذا ثوب من كار فن فيه كل مزاياها . . الفكرة بسيطة والشغل كثير . . ان هذا الشغل يعطى للثوب قيمته

وهذا ثوب يصلح لاكثر من موسم . . . كل ما فيه من ابتكار جديد هو الاكمام انها امتداد لاستدارة الكتف نفسها →

توفيق الحكيم يقول : المرأة مصدر مضايقات .. ويجب أن تنحى عن السياسة !

.. كان من الصعب أن احصل على رأى الاستاذ توفيق الحكيم فى مساله نسائية ، فقد رفض فى بادىء الامر أن يقول كلمة واحدة تتعلق بالنساء معللا ذلك بأنه تخلى نهائيا عن الحديث فى هذه المسألة ... ولكننا اتفقنا اخيرا على أن يدور الحديث حول الجانب المحايد وهو اشتراك المرأة فى السياسة والدور الذى يمكن أن تلعبه فى الحياة العامه من المجتمع الحديث

ان الاستاذ توفيق الحكيم يعارض فى منح المرأة حق التصويت لان الانتخابات عملية شاقة ومرهقه للرجال انفسهم فكيف تستطيع النساء مواجهتها والدخول فى المعارك الانتخابية لتسمع من خصومها تجريحا فى شخصها وسمعتها وميدان السياسة يحارب فيه.. الخصوم بكل الاسلحة ؟! وقد استنتجت من هذا ان توفيق الحكيم يوافق على ان المراة رقيقة وضعيفة .

وهو ايضا يخشى اذا دخلت المراة البرلمان ان تثير مشاكل جديدة فوق المشاكل الحاليه ؛ وضرب لذلك مثلا بما حدث فى اليابان عندما فضل وزير الاستقاله على أن يؤيد اقتراحا حكوميا ضد سيدة جميلة معارضة كان يحبها

وقال الاستاذ الحكيم :

ــ ان هذا لابسط دليل على ان وجود المرأة فى أى موقف يعقده .. ومشاكلنا السياسيه لاينقصها التعقيد .. لهذا يجب أن تظل المرأة فى منزلها بجوار زوجها وبين اسرتها ، وليس فى العالم امراة ليس لها زوج او اسرة أو منزل .

ويقول توفيق الحكيم أن الجمعيات والمنظمات الخيرية حقل خصيب للنساء .. ثم يعود فيقول أن نسبة نجاحهن حتى فى هذا الميدان نسبة ضئيلة .. فانهن مخلوقات سريعات الاقتناع مما يجعلهن غير قادرات على الحكم أو ابداء الراى حتى فى مشاكل الاطفال .

وبرغم ان الاستاذ الحكيم يعترف لمن النساء مصدر مضايقات لا تنتهى فهو يعذرهن اذا لم يستطعن تحمل اى مسؤولية .

ويوافق توفيق الحكيم على أن هذا الجنس الضعيف من بنى الانسان لابد له من حماية ، ولهذا يقترح ان ينشأ بجانب مجلسى الشيوخ والنواب مجلس آخر اعضاؤه من النساء لاينتخبهن سوى النساء أيضا . وقال ان مثل هذا المجلس سوف يتيح لهن فرصة الكشف عن مواهبهن .

ويقترح الاستاذ الحكيم ان يكون لهذا المجلس فى البداية رأى استشارى فقط فى عدد بسيط جدا من المشاكل النسائية وعندما تنجح هذه التجربه توسع اختصاصاته شيئا فشيئا واخيرا تصبح له نفس سلطة مجلس الشيوخ ، ويمكن ان تصدر عنه القوانين الخاصة بالمراة والمنزل والاسرة .

وينهى الاستاذ الحكيم حديثه معى بقوله :

« ولكنى اعجب .. هل تقنع النساء بهذا الحل ؟ ..

انا أعرف أن من مبادىء المرأة الا تقنع بشىء فى الوجود !! »

مارسيان اللوزى

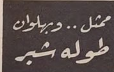


حسن صادق باشا يقول : مادامت تتساوى فى الواجبات .. فيجب أن تتساوى فى الحقوق !

من اول مبادىء الحكم الديمقراطى الحديث انه « لا ضرائب بلا تمثيل نيابى » والمراة تتساوى مع الرجل فى دفع الضرائب واذن فما من شك فى أن المنطق يقضى بان تتمتع معه بالمزايا والحقوق المترتبة على قيامها بهذا الواجب

واذن فانى اوافق ــ بلا تردد ــ على اعطاء المراة حق الانتخاب على ان يقتصر هذا الحق على المتعلمات منهن فقط حتى لا نقع فى نفس الخطا الذى وقعنا فيه حينما ابحنا حق الانتخاب لجميع الرجال .







عمره ١٩ عاما وطوله ٣٠ سنتيمترا عمل بهلوانا فى سيرك عاكف والحلو ومثل فى ثلاثة افلام مصرية

كان يدرس فى السنة الثالثة الابتدائية .. عندما تملكته هواية التمثيل . فهرب من أجا للقاهرة فى سيارة أوتوبيس .. وكان مختبئا تحت احد المقاعد

وينفث محمد رمضان العجيلى دخان سيجارته فى هدوء وهو يقص كيف فاجاه والده ذات ليلة عند باب الممثلين فى السرك .. وكيف قبض عليه وأخذه بالقوة الى بلده . والعجب أن والد هذا القزم رجل طبيعى وكذلك كل أفراد عائلته .. الا هو طبعا !

ويضحك الشيخ محمد ــ وهذه شهرته ــ وهو يقول انه استطاع ان يهرب مرة ثانية، ولكن لى المحلة هذه المرة حيث اشتغل مونولجست أن الشيخ محمد يستطيع أن يفعل اى شىء .. وطوله بعد هذا

الأميرة .. الكناسة !

تتولى وزارة الصحة فى الحكومة المركزية فى الهند السيدة راجكو مارى امريت كور ، وهى تحمل لقب اميرة ، وان كانت قد نزلت عنه عند ما نزلت الى ميدان الجهاد مع المهاتما غاندى .

وهى تنحدر من اسرة هندوكية، ولكنها اعتنقت الدين المسيحى على ايدى المبشرين المسيحيين المنتشرين فى مختلف انحاء الهند .

وقد قابلها مندوب « آخر ساعة » الخاص فى دلهى الجديدة فاستقبلته فى قصرها الجميل .ولفت نظره . انها تكنس غرفتها بنفسها : وتكلف اقرباءها واهلها المقيمين معها بان يكنس كل منهم غرفته بنفسه ، فلما استفهم منها عن السبب فى ذلك قالت ان النظافة مستحبة ، ومن اسعد اوقات الانسان « الاوقات التى يستطيع فيها ان يحقق نظافة جسمه ومسكنه بنفسه بدون الاعتماد على غيره .

وبين الاميرة .. الوزيرة .. الكناسة وبين كبار رجال الوزارة خلاف مستحكم حول مقاومة الامراض المستوطنة فى مختلف انحاء الهند ، فكبار رجال الوزارة وكبار اطبائها يرون ان عدد الاطباء فى البلاد قليل ، وانه لا بد من الالتجاء الى الوسائل «البلدية» فى مقاومة الامراض ومعالجتها بينما ترى الاميرة الوزيرة انه ينبغى الاعتماد على الوسائل الطبية العلمية ، مع العمل على الاكثار من عدد الاطباء .



هيلين كارنر
كوكب يونفرسال

رسائل غرام خالدة

فليكس مندلسون من اعظم الموسيقيين الذين انجبتهم المانيا . وقد اثرت فى حياته وفتنه ارملة لعوب تدعى الكونتس سيلفيا ، احبها حبا عنيفا ثم استفاق فجاة وفهمها ، فثارت ثورته وكتب لها هذا الخطاب التحليل البديع الذى كان آخر رسائله اليها :

اكتب اليك هذا لأتحرر ... لألقي عن كاهلي عبئا ثقيلا ... لأشعر ولو مرة واحدة انى قد امطت اللثام عن خيالى ، ومزقت السحب التى طالما انعقدت حول وهمي ، ونفذت الى جوهر تلك التى كنت اعبدها والتى كانت كل حياتى ! ..

والحق انى كنت اعبدك ياحبيبتى ، كما أعبد كل اثر فنى عظيم . فانا فنان ، وحب الجمال والكمال فى دمى . . . ولقد قدستك كما أقدس صورة العذراء لرفائيل وصوره الجيوكونده لدافنشى وتمثال فينوس الخالدة

اجل . أحببتك لا كامرأة بل كرمز ابدى للجمال والكمال ، ثم خلعت عليك كل أوهامي ، وكل احلامي ، وكل فنى وفنون العباقرة الذين سبقونى . وهكذا عشت بجوار طيفك عاما كاملا محلقا فى سماء النشوة الذهنية التى غافلتنى واندست فى كيانى كما يندس السم فى الدم والظلام فى النور ...

والواقع انى كنت سعيدا فى ظلامى ، أتخبط فى دياجير احسبها أضواء ، وأتقلب فى حماة احسبها جنة ، وارتطم فى بئر غادرة عميقة وأنا اتوهم انى أضرب بأجنحتى أجواز الفضاء .

تلك كانت حياتى بقربك حتى عرفتك ، فتحطم خيالى ، وانكسرت اجنحتى ، وغاب عنى النور ، وغمرتنى الظلمة الدامسة

ولقد فكرت فى أن انصرف عنك فى صمت وسكون ، دون ان اعاتبك ، ودون ان أشكو اليك حسرتى ، ولكنى شعرت بأن الجنون قد يفتك بعقلى لو لزمت الصمت ، فعقدت العزم على الكلام ، تفريجا لهمى ، وانقاذا لعقلى ، وانقاذا لك انت ايضا ، ايتها المرأة التى كانت ملكا فانقلبت فى نظرى بين عشية وضحاها الى شيطان .. لا .. لست شيطانا ياحبيبتى ... حاشاى ان انتقص من قدرك .. انت الجحيم نفسه ممثل فى امرأة . ولو كان دانتى العبقرى قد عرفك لاكتفى برسم شخصيتك واستغنى عن وصف الجحيم ! ...

ومن حقك ولا ريب أن تلتمسى الى ان اصفك .. وسأفعل . .

انت امرأة كذابة ! ... انت سيدة الكذب ! .. كل شىء فيك يكذب ! .. عينك الزرقاء لا ضوء لها . وابتسامتك الملساء لا استقرار فيها . وصوتك العذب الرخيم يرن رنينا اجوف مروعا لا ينم عن معنى ثابت ولا يعبر عن اية عاطفة معينة ...

انت كالزئبق الرجراج ، والسحاب المتقطع ، والسراب الخادع ، والماء الساطع الملوث بالادران ...

لا امتع لديك ولا اشهى ولا اروع من قنص الرجال ... كل شاب يتصل بك يحاول شيطانك أن يجذبه . وكل رجل يرفع البصر اليك تحاول عينك الزرقاء أن تفتنه ، وكل شيخ مهدم يزحف اليك تحاول ابتسامتك الملساء ان تأسره وتصرعه . وانت بين أولئك وهؤلاء ، باردة فى جمودك ، عظيمة فى وقارك ، شامخة على صرح مجدك، عزيزة فى استقامتك وشرفك ، تكذبين على هذا بنظرة ، وتكذبين على ذاك بلفتة، وتكذبين على الثالث بنصف ضحكة ، أو شبه قبلة ، او بصيص امل فى علاقة أو صداقة أو ميعاد ...

والعجيب فى امرك ياحبيبتى، انك لم تحترقى بالنار ! ... يرف جناحك حول اللهب ثم يطير ، يطير الى لهب آخر ، أسعد ما يكون بالرقص فوق البراكين !

أنت لا تعرفين الحب ولا يمكن أن تعرفيه . والاعجب أن كل رجل من عشاقك يعتقد لفرط مهارتك فى الكذب أنك لاتحبين سواه ؛ وكل رجل من عشاقك يعتقد أنك شريفة ؛ وانك صادقة؛ وانك أنضر وأطهر من عذراء ! .

هذه فى الواقع لذتك : التغرير بالجميع . السخرية بالجميع . اخضاع واذلال الجميع . اما الحب فآخر مايفكر فيه عقلك الماكر ؛ وآخر مايمكن أن ينبض به قلبك الصريع ..

نعم . أنت كذابة لانك متكبرة . والكبرياء تعلم الخبث ؛ وتغرى بالقسوة ؛ وتسوق الى الخلاعة . وأنت خبيثة وقاسية وخليعة ؛ يعز عليك من فرط كبريائك ان تخضعى لرجل واحد ، وتهبى قلبك وحياتك لرجل واحد

ولكن عشاقك استيقظوا هم أيضا ، وبداوا يفهمونك كما فهمتك أنا بالامس تماما عندما ابصرتك مصادفة فى تلك الحفلة الساهرة ؛ وفى ذلك البهو البعيد المظلم؛ تقبلين ابن عمى؛ وتقسمين له بأنه هو وحده الذى يمكن أن يصبح الى الابد سيد حياتك ..

ولقد ثار عليك ذلك الشاب المفتون بك ، واتهمك هو الآخر بالكذب والنفاق ؛ وذكر أمامك اسماء عشاقك ، ثم اعرض عنك فى احتقار وانصرف . ولسوف يعرض عنك الجميع عما قريب. لن تجدى بينهم انسانا يرحمك؛ وقلبا يحبك ؛ ونفسا تثق بك وتطمئن اليك ..

لن يهتم بك أحد . ولن يقدم على الزواج منك أحد . فتنقضى كهولتك وشيخوختك فى الوحدة والتحرق واليأس والحسرات ! .

فامعنى فى كذبك وتفننى . تمرغى فى نفاقك واستمتعى : راكمى ضحية فوق ضحية وافرحى . أما أنا فقد انقذنى الله منك ؛ واضرم فى قلبى نار لعنته عليك . فاذهبى من فكرى وروحى الى غير عودة ، واذكرى ان انتقامى لن يصدر عنى ، بل سينبع من نفسك، ومن شيطان كذبك ؛ ليجرفك آخر الامر ؛ ملقيا بك فى الهاوية السحيقة حيث يفنى جمالك وشبابك فى اللهفة واللوعة ؛ وعذاب الندم وتبكيت الضمير .

هذه آخر رسائلى اليك . فالوداع !



– اوعى تقولهاتى بوسه احسن البغبغان يسمعك !؟



قصة العدد

الشعرات البيض

بقلم صلاح ذهني

٢٢ يناير سنة ١٩٢٩

فندق كتاراكت باسوان .. رأيت اليوم الآنسة «ر» فى شرفة الفندق ، كانت جالسة وحدها تحتسى فنجانا من الشاى والى جانبها على المقعد بضع مجلات وسلة صغيرة بها ادوات «التريكو» .. انى اعرف الآنسة «ر» من القاهرة .. تعرفت بها فى منزل شقيقتى منذ بضعة شهور عصر احد الايام — كانت مع ثلاث فتيات من صديقات اختى تجاذبنا اطراف الحديث مدة نصف ساعة وكان يروقنى الحديث معها ومع أن الجلسة كانت لطيفة والآنسة «ر» كانت جذابة الا اننى اضطررت ان اترك المنزل لارتباطى بموعد سابق ، موعد هام كان من الصعب ان اخلفه ... ومنذ ذلك اللقاء لم ارها الا اليوم

وتركت مكانى وذهبت فحييتها ويظهر اننى تركت فى نفسها — منذ لقائنا الاول — نفس الاثر الذى تركته فى نفسى ، فقد عرفتنى للفور واحسست انها سرت برؤيتى ولكنها ، على مابدا لى ، كانت محرجة ولا تستطيع دعوتى للجلوس معها ، ولكنها قالت وهى تنظر حواليها انهم عائدون ، هى واسرتها ، بقطار المساء الى القاهرة ، ولما قلت لها اننى ساعود بعد اربعة ايام قالت وهى تبتسم :

— سنراك فى مصر ان شاءالله

وما زال رنين هذه الكلمات فى اذنى الى الآن .. وانا اكتب هذه السطور من مذكراتى بعد منتصف الليل وقد سكن كل شيء ...

٤ فبراير سنة ١٩٣٢

قابلت اليوم الآنسة «ر» وهى خارجة من محل شيكوريل ، وكانت مصادفة لطيفة فقد خطرت بفكرى هذا الصباح وكنت افكر فى طريقة للاتصال بها ...

وقالت لى «ر» ونحن نسير فى شارع فؤاد أنها تخرجت فى المدرسة منذ عامين وانها تضيق بحياة المنزل وانها تقرا كثيرا ، واحسست انا أنها لا تضيق بحديثى معها ، وأنها ليست مرتبطة بأى موعد فدعوتها لتتناول فنجانا من الشاى معى فى جروبى

عندما تتحدث الفتاة عن نفسها يكون معنى ذلك فى نظر الرجل أنها تدعوه للتعارف ... والرد الطبيعى على هذا الحديث هو ان يتحدث عن نفسه ... وقد لبيت هذه الدعوة واخذت اتحدث عن نفسى ..

لكن يعلم الله أننى لم اقل اليوم للآنسة «ر» كلمة صدق واحدة ، بل ولم اتحرك حركة طبيعية واحدة .. ان اليوم الاول فى بدء علاقتنا كان تمثيلا رائعا ... من جهتى انا على الاقل ...

ولاضرب مثلا على سلسلة الاكاذيب التى سردتها هذا اليوم اقول مثلا اننى تحدثت عن دراستى وقلت اننى اتممتها بالجامعة واننى سافرت فى صيف العام الماضى الى اوروبا .. واننى لا ابحث عن عمل واريد ان أقضى عاما او عامين أدرس فيهما الخطط للمستقبل ..

هذا الجو الذى خلقته عن نفسى والذى يتلخص فى الكلمات الثلاث ، شاب متعلم ، مهذب ، غنى .. لم يكن حقيقيا ..

اما التعليم فاليوم بالذات دفع والدى القسط الثانى لى بكلية الحقوق وهو متبرم ، وعلى حد تعبيره :

— فلوس رايحه فى الهواء ..

ذلك لانه كان العام الثانى الذى أرسب فيه فى السنة الثانية

اما اوربا فلم تذهب قدماى الى الآن الى ابعد من البراميل المنتشرة على الشريط الضيق من ساحل البحر الابيض الذى نسميه البلاج .. والتى وضعت لامثالى لتنبههم الى ان الاوان لم يئن بعد ليعبروا البحر بطريقة ما ..

واما أنى مهذب فتلك مسألة فيها نظر ، وانا شخصيا اعتقد اننى مهذب .. وسوف اجتهد ان يصدق هذا الشطر على الاقل فى علاقتى مع الآنسة «ر»

طالت جلستنا انا والآنسة «ر» ، وادركت ونحن نغادر جروبى ان على ان اقول شيئا .. فاجابتنى «ر» وهى تمنحنى احدى ابتساماتها الهادئة :

— فليكن بعد غد .. هنا فى جروبى ...

لا ادرى لم احس وانا اكتب مذكراتى اليوم بشيء من الغبطة واتخيل بعد غد حين ألقاها .. اعترف ان الآنسة «ر» شغلت فكرى طوال اليوم .. واعترف ايضا اننى انظر اليها نظرة تختلف عن نظرتى لغيرها من الفتيات ..

٩ ابريل سنة ١٩٢٩

لماذا فعلت ذلك ؟ ..

سألت نفسى هذا السؤال منذ الصباح الى الآن اكثر من مرة ، ولم استطع الاجابة عليه ..

حدث كل ذلك بسرعة ودون ان تتاح لى فرصة للتفكير وجدت نفسى خارج حياة تلك المخلوقة التى راقتنى والتى كنت اتمنى أن ارتبط بها الى الابد ..

انها ان كانت اخرجتنى من حياتها فاننى لن استطيع ان اخرجها من حياتى .. لا اليوم .. ولا غدا .. بل ستظل دائما الفردوس المفقود آه من الفردوس المفقود ! ان مرارة ذكراه اقسى من مرارة فردوس الامانى التى لم يرها الانسان بعد ... اجل ان «ر» فردوس مفقود ... فردوس كان بين يدى خلال الشهرين الماضيين ... فردوس ذقت طعمه واستظللت بحنانه .. حتى نسيت مذكراتى ، وماذا كنت استطيع ان اكتب فيها ؟ .. كان كل يوم سعيدا ... يبدا بصوتها بالتليفون فتحيينى تحية الصباح الجميلة وتحدثنى عن احلامها التى كنت انا فارسها دائما ... وينتهى بالقبلة اللذيذة التى اطبعها على خدها ... ان فمها كان كما تقول محجور للزوج ... الذى هو انا بالطبع ..

وبالامس دق جرس التليفون ورددت انا كعادتى فقالت «ر» :

— لابد ان اقابلك اليوم لامر هام

وعندما التقينا واجهتنى «ر» بالحقيقة المروعة ..

— عندما انصرفت امس بعد ان لقيتك سألت نفسى هذا السؤال : متى ساشعر بقبلته على فمى ؟ ..

ودار راسى وهى واقفة فى انتظار جوابى ، وتخيلت ما افكر فيه الآن .. انه ليس الزواج ، وانما الامتحان ... الامتحان الذى يدقون الآن الاوتاد لنصب سرادقه فتهبط كل دقة كانها حجر يسقط على قلبى انا !!

.. متى ساذاكر ؟! .. وكيف اذاكر ؟ ..

أجل كيف اذاكر ؟ .. انا الشاب الذى اتم تعليمه وسافر الى اوروبا وحالته المالية تسمح له ان يستريح عامين ليضع خطط المستقبل ..

وقلت وانا اغالب ضميرى :

— قريبا يا حياتى ..

فاجابتنى :

— انك لم تفهمنى ..

قلت :

— كيف لا افهمك .. انك تتعجلين موعد الزواج !

وقاطعتنى بسرعة :

— لم يخب ظنى فانت لم تفهمنى .. اننى لا اتعجل موعد الزواج وانما اريد ان اعرف اسباب ارجاء زواجك بى ، لم يعد بيننا ما نخفيه على بعضنا بعضا . لقد صارحتك بكل مايحيط بى .. وأنت صارحتنى بكل مايحيط بك ... اظن ذلك .

وتوقفت لحظة عن الحديث .. ولسوء الحظ ان عقلى قد توقف بدوره عن التفكير ، والا لما أجبت بسرعة ودون أن الحظ انى اكذب من جديد

— اجل يا حياتى .. لقد صارحتك بكل شيء

— وما من شيء أخفيته عنى ؟

واجبت مرة ثانية :

— وهل كان يجب ان اخفى عنك شيئا ؟

وهنا اجابت وهى تتحامل قليلا خشية ان تسقط

— اذن فقد خاب املى ... ليتنى لم أعرفك ..

وعبثا حاولت ان اهدىء ثورتها .. واقتربت لكى اربت على خدها ولكنها صاحت فى صوت ارهبنى :

— اياك ان تمسنى .. أريد ان اقول لك شيئا لآخر مرة .. لقد اتحت لك الفرصة لتصارحنى بظروفك .. فتحت لك باب الاعتراف لتتحلل من اكاذيبك لكنك رفضت .. رفضت كمن يصر على الخداع الى النهاية .. لو انك قلت لى انك ما زلت طالبا وانك لا تستطيع الزواج .. لو انك قلت لى انك ستنهى دراستك ثم تمهد سبيلك لنعيش معا .. لكنك كذاب .. كذاب كما قالوا لى عنك .. لم تفكر فى الزواج بى ولن تفكر .. هل تفهمنى الآن ؟ .. هل تفهم لماذا سالتك هل صارحتنى بكل شيء او لا ...

وبالطبع فهمت .. حدث ماكان يجب ان يحدث .. عندما تسير مع فتاة فى الطريق فلابد أن تلقى صديقا لك او صديقة لها .. ولابد أن ينتقل لقاؤكما من فم عذول المصادفة الى عشرات الافواه . .

وانى اذكر الآن اننا رأينا بالمصادفة الآنسة «ج» صديقة شقيقتى وصديقة «ر» أيضا ذات مساء ونحن خارجان من السينما .. واستطيع ان اتخيل الآن ما حدث بعد ذلك .. ان «ر» كما اعرفها صريحة وغير ملتوية .. ولاشك انها قابلت «ج» بعد ذلك وقالت لها ماتعرفه عنى ... وماقلته انا عن نفسى .. فافهمتها «ج» ان كل ماقلته كذب .. وما زلت اذكر مرة قالت فيها «ر» فى اثناء الحديث :

— انى صريحة لا اخفى شيئا . هل تصدق انى خاصمت اختى شهرين لانها كذبت على مرة .. ارجو الا يكون عقابها لى اقسى من عقابها لاختها

٣٠ يونيه سنة ١٩٢٩

سافرت اليوم الى الاسكندرية وانا اكتب مذكراتى هذه فى الغرفة المطلة على البحر وقد نام شقيقى حامد ، اننى لا استطيع ان انام للحزن الجاثم على قلبى فقد أخبرتنى شقيقتى ونحن فى القطار بنبأ خطبة «ر» الى ابن عمها . وقالت لى ما هو اقسى من ذلك . قالت لى انها قابلت «ر» فى الطريق وهى التى انبأتها بذلك وسألتها عن احوالى وابدت اسفها لاننى خادعتها ولم تنكر انها كانت تفضل ان تتزوجنى .. بهذه الصراحة .!

اجل وانى أعيد ما قالته لاختى بالحرف الواحد :

— كنت انتظر أخاك عامين او ثلاثة لو كان جادا . لكنه كان يلهو . كذب على ورفض ان يصحح موقفه . لم يكن عيبا ان يصارحنى بظروفه . لكن العيب أن يخدعنى ويصر على الخداع . لقد خطبنى ابن عمى ورحبت بزواجه والحمد لله ...

أجل ... بهذه الصراحة لا يوجد فى العالم الا فتاة واحدة هى «ر» . . . كانت تستطيع ، من باب الزهو ، ان تقول انها لم تكن تهتم بى .. لكنها مع ذلك كانت تفضل ان تنتظرنى عامين او ثلاثة . ان المرأة لا تنتظر الا رجلا واحدا . الرجل الذى تحبه .. ما اشد حزنى على ما حدث . وما اشد حماقتى .. »

***

.. واغلق مذكراته . ووضعها فى مكانها بين عشرات الكراسات الصغيرة التى تحوى كل منها مذكرات عام من حياته ... ولم يكن بحاجة بعد ذلك الى مذكرات .. ان مذكرات الاعوام التالية بعد عام ١٩٢٩ تستطيع ان تمر بخياله سريعة باردة كما مرت هذه الاعوام نفسها . لقد اتم دراسته عام ١٩٣٣ وسافر الى أوروبا . ثم عاد الى القاهرة وانخرط فى سلك المحاماة ... ومنذ وضعت الحرب اوزارها وهو يجلس كل يوم ليسال نفسه هذا السؤال :

— لماذا لا اتزوج ..

وتمر بخاطره قصته مع «ر» . ان ذلك الماضى القديم يرتبط فى خياله دائما بفكرة الزواج ومامن مرة فكر فى الزواج الا ذكر «ر» وذكر قصته معها وتمنى لو انه تزوجها ..

لكنه مع ذلك يفكر فى الزواج تفكيرا جادا منذ بضعة شهور . منذ ان اخذت بضع شعرات بيضاء تتسلل الى راسه . انه لم يبلغ الاربعين بعد .. ان هذه الشعرات توحى اليه فى رقة وادب انه لم يعد طفلا .. وحين يتجاهلها تخاطره فى المراة .. وقد تغيرت لهجتها من الادب الى الخشونة بانه قد اصبح رجلا .. وهى احيانا تستعير لسان أحد اصدقائه لتنطق فى قحة ساخرة

— والله عجزت يا أبا السباع

وفى اغلب الاحيان تترجم خواطره هذا المزاح السخيف الى صرخة ملحة

— لم يعد هناك مجال للتسويف ولابد أن تتزوج ..

وهو لا يعارض فى الزواج وما عارض فيه من قبل أبدا ، وانما كان يتوقع الوقت المناسب والوجه المناسب والسن المناسبة

ومنذ ايام كان الوقت مناسبا والوجه مناسبا ، كان صباحا مشرقا جميلا من ايام ابريل الاخيرة ، وكان يجلس فى حديقة الشاى ، وكانت الفتاة الجالسة على خطوات من مائدته تحتسى على مهل القطرات الاخيرة من كوب عصير البرتقال حين اهتزت يدها لاصطدام طفل صغير بمقعدها ، فسقط الكوب . . وتناثرت القطرات على الثوب .. قطرات قليلة لكنها اتاحت له فرصة الحديث ، حديث قصير لم يتجاوز الاسف على ما حدث وهو يمد لها يده بكوب ماء لتنظف ما علق بالثوب .. ثم اتاحت له فرصة أخرى حين خرج من

الحديقة بعد ساعة ورآها تنتظر على محطة الترام .. فركب معها ولم يكن هناك ما يمنع حديثهما فقد كانا وحيدين فى المقعد .

وقت مناسب ووجه مناسب. والسن .؟

ان عمر المراة من حقها وحدها تحديده ، وهو لا يعرف أن هناك امرأه فى العالم قد تعدت الثلاثين. ان الوجه الذى يراه الآن انضر من ان يثير مسالة السن .. بل لعل السن قد تخيفه . انها تبدو فى العشرين ..

وذكر وجهه فى المرآة ذلك الصباح .. وخيل له انه يرى شعراته البيض تقترب فى حياء لتلامس خصلات الشعر الاسود الفاحم ..

صغيرة !!

قال لنفسه هذا وقد عول على التراجع . . بل لقد هم فعلا ان يغادر مركبة الترام .. وصده عن ذلك شيء واحد ..

انها هي ايضا قد نهضت لتنزل من الترام ، وقالت وقد لحظت حركته :

ـ هل تنزل هنا ايضا ؟

واحس بحرج موقفه فاجاب وهو يعاود النهوض :

ـ نعم فهذا اقرب مكان لى . انى اسكن فى مصر الجديدة ولكن سيارتى فى جراج قريب من هذا المكان ..

يقول الفرنسيون احيانا ان المرأة هى التى تختار رجلها دائما .. تختاره دون ان يخالجه شك فى انه هو الذى يختار ...

ان هذا القول لايصدق فى تعرفه بثريا ، فهو الذى اختارها فى حديقة الشاى وهو الذى كان يفكر طوال الطريق فى انها .. هى الوجه المناسب

وسيبدا منذ اللحظة خطته لاتمام ما يريد ..

يعرض عليها ان تلقاه مرة اخرى فتمانع قليلا فى ابتسامة راضية .

ويلقاها بعد ذلك بيومين ... ويلقاها هذه المرة اشجع عزيمة . ولا يكاد ينفرد بها فى المقهى الهادىء على حافة النيل .. حتى يبدا حديثه عن نفسه

ويلتفت اليها خلال الحديث طالبا ان تخمن كم عمره وتقول فى ابتسامة :

ـ آه لن تخدعنى شعراتك البيضاء .. انك فى حدود الثلاثين .. اثنتين وثلاثين سنة مثلا ؟ ؟

ويقول ، وكانما يحرجه الكذب فى تحديد السن

ـ لا .. خمس وثلاثون ... راجل عجوز . اليس كذلك ؟

وتجيب ، وكانها لا تهتم بما تقول :

ـ بالعكس .. هذه هى سن الرجولة .

سن الرجولة !!

.. وتمر بخاطره الآنسة «ر» فجاة فترتسم على جبينه ابتسامة خفيفة ويخالط فكره ندم .. لقد كذب على «ر» نفس الاكذوبة عكسيا .. قال لها حين عرفها انه فى الخامسة والعشرين وكان لم يتعد العشرين ، ليبدو رجلا !!

ويكذب الآن على ثريا فيقول ان عمره خمس وثلاثون ، وهو يخطو فى الاربعين .. ليبدو .. ايضا رجلا !!

ان الحديث يطوى افكاره فى ركن من عقله ليعود من جديد الى الموضوع . موضوع الرجل والمراة .. انهما يقتربان مما يريد رويدا

ـ هل تعيش وحيدا ؟

ـ لانى لم اكن قد وجدت من يملأ فراغ بيتى .

لقد علمه الماضى ان يتجنب المراوغة ، وها هو فى اللقاء الثانى يخطو الى منتصف الطريق ..

وتجيبه ، وكانها لا تجيب على سؤاله ...

ـ لقد قلت لأمى اليوم وانا اغادر المنزل انى ذاهبة لزيارة صديقة وآلمنى ان اكذب عليها .

ـ كذبة صغيرة

ـ انا لا احب حتى الاكاذيب الصغيرة ولا أدرى لم كذبت عليها؟ لعل ذلك لانى افعل شيئا خاطئا .

ويرفع راسه فى دهشة ويقول مستنكرا :

ـ لقاء فى وضح النهار وفى مكان عام شيء خاطىء . انك تبالغين .

وكان يعرف أنها لاتبالغ وانما تتعجل .. لكنه رأى أن يتريث .. لم يكن يتردد فى اتخاذ قراره لكنه أحس ؛ من باب الشكل فقط ؛ أن طلب الزواج فى اللقاء الثالث أكثر ملاءمه لرجل فى .. سن الرجولة .. انه على أى حال قد مهد الطريق ..

وكان اللقاء الثالث فجلس الى المائدة ينتظر ...

وانتظر طويلا ومرت ساعة دون أن تحضر ثريا ...

وقضى ليلته لا يصدق أنه رأى فتاة فاعجب بها وقرر أن يتزوجها وأراد أن يخطبها فى اللقاء الثالث فلم تحضر هذه الفتاة للقائه ..

ذلك قد حدث .. حدث له فعلا .. هو الذى ظل طوال الاعوام الماضيه يعيش بعواطف راكدة لا تجد مايحركها .. لقد تحركت عواطفه فجاة تحت طرقات الاعوام ولسعات الشعرات البيض . . .

واخذ عقله يفرض لتخلف ثريا عن موعده عشرات الاسباب .. لكن فرضا واحدا من هذه الفروض رفض البقاء فى راسه .. لقد رغبت عنه وصرفت نظرها لانه لم يرقها . . . لقد راقها وما زالت جملتها ترن فى اذنه

ـ بالعكس .. هذه هى سن الرجولة ...

مامن عقل يستطيع أن يضع لهذه الجمله ترجمه غير الرضا والقبول ... الرضا والقبول الذى يتبعه الايحاء بطلب الزواج .. انه لا يصدق .. وعقله لا يقبل غير فرض واحد .. لقد حدث لثريا شيء ..

وانتابه القلق وتمنى لو يطمئن الى أنها سليمة لم يمسها سوء والى ان شيئا لم يعقها عن لقائه .. ثم ..

ثم لا يبقى غير الفرض اللعين الذى لا يطيق رأسه أن يتحمله طويلا .. لقد صرفت نظرها عنه لانه لم يرقها ...

عاش ليله يطوف عقله فى حلقة مفرغة حتى ترنح ونام فى اعياء ... نوم أجفانه المتعبة ...

وفى الصباح تلقى رساله .. رسالة أخذ يقرأ سطورها الأولى بصوت مسموع

سيدى ...

يؤسفنى ان اكتب لك نيابة عن ابنتى لأتم حديثا قصيرا بدأته معك منذ عشرين عاما ...

وخفت صوته تدريجا وهو يمضغ الالفاظ .. وكانما خشى أن تسمعه جدران حجرته .. وكانما خشى أيضا أن تراه هذه الجدران فقد رفع راسه وأجال بصره فى أنحائها ؛ ثم عاد الى الرسالة .. لتقرأ عيناه فقط ..

« .. اننى أحاول ان أفهم من أى معدن أنت فلا أستطيع .. تكذب على منذ عشرين عاما لتتسلى بى بعض الوقت ... فينكشف لى كذبك وخداعك وينقذنى الله منك ... ثم تاتى لتخدع اليوم ابنة العشرين .. ان مصيبة الجيل الجديد هى أنه يحرص على أن يبدو أكبر مما هو ... ان ثريا فى العشرين يابن الخامسة والاربعين انك قد تنسى أكاذيبك على ولكن لا تنسى كلمه الصدق الواحد التى قلتها اذ ذاك وهى أنك فى الخامسة والعشرين .. فتاة فى عمر ذكرياتك تريد أن تربط بـ حياتك كلها يا قاس .. انـ مسلح بهذه القسوة ضد الزمان فلا تبدو عليك سنواته .. قالت لى ثريا كم أنت لطيف وشاب وصريح .. انها عرفتك كـ عرفتك انا أول يوم رأيتك .. لكنـ لم تعرفك كما عرفتك آخر يو الا الآن .. ولكم كنت أتمنى لـ رأيت نظرة الخيبه واليأس والاحتقـ معا فى عينيها .. انها نفسـ النظره التى جرعتها لك عيناى منذ عشرين عاما ..

من المؤسف حقا أنك لم تـ هذه النظرة ولن تراها .. لكـ ربما استطاع خيالك .. وما أوسـ خيال من يكذبون !! أن يصور لك ...

انى لست بحاجه الى أن أعتذ عن تخلف ثريا عن لقائك بالأمس انك لن تراها بعد اليوم . ولعلك لست بحاجة الى امضـ لتعرف ممن هذا الخطاب .. » ...

***

... انه لم يكن بحاجة فعـ الى امضاء ...

كان بحاجه لان ينهض مـ مقعده ويترك حجرته الى الشرفـ الصغيرة ليتنسم الهواء ...

وكان بحاجه الى فضاء واسـ ينثر فيه خواطره المهتاجة ..

ووجد نفسه يميل على حافـ الشرفه وينظر الى أرض الشار ... ينظر اليها دقائق طو

كانه يبحث عن شيء وجـ آخر الأمر فآب الى حجرته وفتـ أحد ادراج مكتبه ؛ وأخذ يقر فى مذكراته ..

٢٢ يناير سنة ١٩٢٩

فندق كتراكت باسوان .. قابلت اليوم الآنسه « ر » فـ شرفة الفندق ...

صلاح ذهنى

الشيخ حسين بن جوريون !

دخلت الجيوش العربية لسطين فى الخامس عشر من شهر ايو سنة ١٩٤٨ ... ولكن قوات الكوماندوز المصرية كانت قد سبقتها اليها ..

واندفعت القوات الخفيفة بكل سرعتها نحو تل « على منطار » . وضعت مدافعها فوقه ...

وكانت المعلومات تفيد بأن اليهود بنوون مهاجمة غزة فى لحظة انتهاء لانتداب البريطانى .. ولم يكن مامهم سوى « على منطار » حتلونه فتخر غزة ساجدة تحت قدام الغزاة ...

وفوجىء اليهود بقنابل المدفعية نهال على مستعمراتهم التى حتشدوا فيها حول غزة . . . افسدت هذه المفاجاة كل التدابير لتى اعدها اليهود للاستيلاء على زة قبل وصول القوات المصرية .

الفاتحه للشيخ علي !...

وعندما وصل « احمد عبد لعزيز » وضباطه الى تل « على نطار » تقدموا الى الضريح الابيض لصغير الذى يرقد فيه حامى زة .. وقراوا الفاتحة ...

ولم يكن هناك بالضريح سوى شيخ يصلى بخشوع وقد التف بعباءته السوداء . . واذ انتهى لشيخ من صلاته خرج الى الضباط اقرأهم السلام وهو يدعو الله نصرة العرب والمصريين . . القضاء على اليهود اللاعين ..

وقدم الشيخ نفسه لهم .. ان سمه « حسين الحاج على » .. خادم الضريح الذى لم يغادر قمة الجبل منذ عشر سنوات . . .

اتفضل شاى ...

ودعاهم الشيخ الى تناول لشاى .. والتف الضباط حوله ى حلقة يستمعون الى حديثه عن ليهود وهو منهمك فى تجهيز لشاى بطريقته العربية . . . والقى لهم بكل ما فى جعبته . . و هكذا هيىء لهم ... لقد ذكر هم مواقع المستعمرات واوصافها .. وعدد سكانها و سلحتها . . ل تعدى ذلك الى ذكر اسماء لمخاتير ـ العمد ـ الذين كانوا تعاملون مع اليهود قبل انتهاء لانتداب ...

وكان الشيخ يردف كل جملة الدعاء لنصرة العرب وخذلان ليهود ...

وتفرق الضباط كل الى عمله كلام الشيخ حسين يرن فى ذانهم ... لقد زودهم بمعلومات جديدة لو استغلوها لتمكنوا من هر اليهود ..

شكولاته وبسكويت ..

ووصل الى «احمد عبدالعزيز» ن احد المصادر أن قافلة كبيرة حمل بعض مواد التموين ستتجه لى احدى المستعمرات .. وتسللت جماعة من الفدائيين وعلى راسها الصاغ حسن فهمى عبدالمجيد» ى طريق مرور القافلة .. ومرت اعات والجماعة رابضة فى خبئها حتى لاحت انوار القافلة لم تدم المعركة اكثر من دقائق ..

وعادت الجماعة الى غزة تقود شر عربات يهودية محملة الشيكولاته والبسكويت والعلب لمحفوظة ...

وكان هذا اول نصر احرزته لقوات الخفيفة ... ووقفت زة كلها على جانبى الطريق تحيى ودة الابطال ...

امنية ..

وكان الشيخ حسين واقفا الى جوار الضريح . . والدموع فى عينيه ... قد تكون دموع الغيظ .. ولكنه قال انها دموع الفرح ..

لقد كانت أمنية الشيخ حسين ان يشترك فى قتال اليهود ليموت شهيدا ..

وعندما عاد الضباط الى موقعهم فى قمة الجبل بعد يومهم الحافل تقدم الشيخ الى « احمد عبد العزيز » وطلب منه هدية متواضعة ... لقد طلب قطعة من الشيكولاته وباكو من البسكويت ليحتفظ بهما تذكارا لاول نصر عربى فى الاراضى المقدسة ...

راس الحربة . .

وفى فجر يوم ١٥ مايو كانت مقدمة القوات المصرية ـ المجموعة الرئيسية للجيش ـ قد عبرت حدود مصر واندفعت على الطريق الساحلى فى اتجاه غزة ...

ومرة أخرى اندفعت بعض العربات فى طريق جبلى وعر الى تل « على منطار » لتتسلم مفتاح المدينة من « احمد عبد العزيز »

الله معكم ...

وفى فجر اليوم التالى كانت القوات الخفيفة قد جمعت مدافعها وجهزت عرباتها استعدادا للرحيل

ووقف الشيخ حسين يودع « احمد عبد العزيز » وضباطه وهو يدعو لهم بالتوفيق . . .

وشاهدت غزة طابورا طويلا من العربات يغادرها الى مكان آخر ... لقد كان شعار القوات الخفيفة .. اضرب .. فى كل مكان .. وبكل قوتك .

نشاط ...

وشهد تل « على منطار » منذ ذلك الوقت نشاطا لم يالفه من قبل .. كانت هناك نظارات كبيرة تنظر فى كل اتجاه .. وضباط يرصدون الزوايا .. وجنود يمدون اسلاك التليفونات واجهزة لاسلكية توضع ثم ترفع .. وخنادق تحفر ..

لقد بدات القوات المصرية عملها بتحصين غزة واعداد خطة الدفاع عنها ... وكان « على منطار » هو اول من حظى بهذا

وبعد يومين صدرت الاوامر بمنع ارتياد تلك المنطقة لاى شخص ضمانا للسلامة العسكرية ... ولم يبق هناك الا الشيخ حسين ... والضباط والجنود المكلفون بالدفاع عن هذه المنطقة .

النائم الصاحى ! ..

وفى احدى الليالى كان السكون يخيم على تلك المنطقة الوعرة التى تكتنفها اشجار التين الشوكى من كل جهة عندما سمع احد الجنود وقع اقدام تقترب منه.

وارهف الجندى سمعه حتى وثق من الصوت فاخذ يتلفت حوله حتى اكتشف بين الاشجار شبحا يتسلل ...

وصرخ الجندى وهو يصوب بندقيته نحو الشبح ... «قف من انت ... » ولم يتلق اية اجابة ... وكرر سؤاله مرة ثانية ... وتلقى الرد بصوت مرتعش ... وعرف فيه صوت الشيخ حسين ! ..

وتقدم الجندى نحوه يسأله عن سبب خروجه فى مثل هذه الساعة وصحبه الى ضابطه .. وجلس الشيخ حسين يقص على الضابط قصة مرضه ... ذلك المرض الذى يدفعه الى السير وهو نائم ...

واشفق الضابط عليه ووعده بأن يقدمه الى احد الاطباء فى اليوم التالى ... وانصرف الشيخ شاكرا الى الضريح الابيض ليستانف النوم مرة اخرى ...

الزوار الثلاثة . . .

وانقضت بضعة أيام قبل ان يتقدم الشيخ حسين الى ضابط الموقع ليستاذنه فى السماح لثلاثة من المهاجرين بزيارة الضريح للتبرك به !.. ورفض الضابط. والح الشيخ ولكن الضابط لم يقبل رجاءه .. وانصرف الشيخ بعد ان طلب من الضابط ان يسمح له بالخروج من المنطقة لمقابلة هؤلاء المهاجرين فى غزة والعودة بعد ذلك الى ضريحه . وقبل الضابط ...

مقابلة ...

ولم يعد الشيخ حسين ليلتها الى ضريحه .. وشهد القمر وهو يتسلل بين السحاب اربعة أشخاص يجدون السير فى منطقة دير البلح ... ودخل الاربعة الى مستعمرة « كفار ديروم » .

وقبيل الفجر غادر الاربعة المستعمرة وعادوا الى غزة ...

والتفت متطوع فلسطينى الى احد الضباط الجالسين على مدخل غزة وقال « شو هايدى البعلة بيمشى مع هادول النواطير !... »

ولم يفهم الضابط حرفا .. واستفسر من الفلسطينى عن معنى ماقاله ...

وشرح الرجل للضابط ماشق عليه فهمه ... ان البعلة هو الرجل المخرف .. والنواطير هم العرب الذين يعملون فى مستعمرات اليهود ...

وبدا الشك يساور الضابط وان لم يظهره للرجل ..

مراقبة ...

ومنذ ذلك اليوم وضع الشيخ حسين هو وزملاؤه الثلاثه تحت رقابه شديدة . وكان زملاؤه « النواطير » يأتون لزيارته مرة او مرتين فى الجمعة فيقضى معهم سحابة نهاره فى غزة ...

وكانت تقارير المخابرات تتقدم كل يوم وتعثر على خيط جديد .... واصبح الشك يقينا وبات مؤكدا ان الشيخ حسين .. الرجل التقى الصالح يعمل جاسوسا لحساب اليهود ...

حب الاستطلاع ...

ولم يبد على الشيخ اى تغير ... ولم يشعر بالرقابة التى كانت مفروضة عليه والعيون التى كانت مبثوثة حوله ...

وكان الشيخ حسين محبا للاستطلاع ... كان يستفهم عن كل شيء يلقاه ولا يعرفه كان يسأل عن اسماء الاسلحة وانواعها واسماء الضباط وأعمالهم ... وكان يضفى على اسئلته الكثير من البله ... حتى لا يتسرب الشك الى النفوس ...

وكانت جميع الاجابات التى تلقاها على اسئلته مخالفة للحقيقة ... فقد افهم جميع من يحيطون به بحقيقته ...

جنيهات وأوراق ...

وعاد الشيخ حسين من غزة يوما وقد تم الاتفاق بينه وبين النواطير الثلاثة على الصفقة.. كان عليه ان يقدم لهم خريطة الدفاع عن المنطقة بعد ان يسرقها من احد الضباط ... ووعده النواطير بمائة ليرة نقدا وعدا .

وكان قلم المخابرات على علم تام بالمؤامرة ... فقد كان صاحب البيت الذى اتموا الصفقة فيه من اعوان رجال المخابرات.

محاكمة ... واعدام ...

واستغرقت المحاكمة يومين ... ولو أن الجزاء كان معروفا من اللحظة الاولى .. ولكن المحققين تمكنوا من الحصول على اعترافات كثيرة دفعت بكثيرين غيرهم الى نفس المصير.

وفي صباح احد الايام جلس اربعة رجال على اربعة مقاعد وقد شدوا اليها بالحبال ... وعصبت أعينهم ووضعت علامات سوداء على بطونهم ...

وتقدم احد الضباط وتلا الحكم ... ولم يطلب الشيخ حسين سوى الترحم عليه وطلب العفو من الله ...

وانطلقت اثنتا عشرة رصاصة استقرت ثلاث منها فى كل قلب . . . وتدلت الرؤوس فوق الصدور . . . .

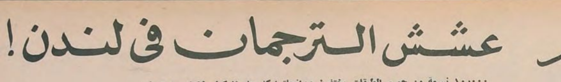
ولم يعد الشيخ حسين الى ضريحه الابيض الصغير ..

ولم يعد النواطير الى مستعمراتهم ...

وبقى « على منطار » حامى غزة وحيدا حتى اليوم !



أول صور تنشر في العالم للايست إند



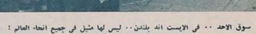
عشش الترجمان في لندن!

١٠٠٠٠ نسمة من جميع الطبقات يختفون من انجلترا كل عام !! كيف اختفوا ؟ وأين ذهبوا ؟ وهل وراء هذا الاختفاء قصص قتل دامية ؟ لا أحد يدري!! ويهز رجال سكوتلانديارد رؤوسهم في حيرة ثم يقول لك أحدهم : ابحث عن سرهم بين جوانب الايست اند !!



البرنس الاسود ، انه « فسوخة » الايست اند يتكلم عشرين لغة .. دون ان يفهمها

تصوير احمد يوسف



سوق الاحد .. في الايست اند بلندن .. ليس لها مثيل في جميع انحاء العالم !



« مرتبة » و « لحاف » وبطانية تعطيك فكرة واضحة عن كيف تنام لندن !

الإيست إند

هو القلعة التي يعيش فيها الجهل الانجليزي والفقر الانجليزي والمرض الانجليزي .

الايست اند دولة داخل الدولة لها قوانينها ؛ ولها لهجتها الخاصة ولها دستورها في الحياة ؛ ولها أغانيها !!

لندن كلها تضحك وتسكر من الويسكي النادر ؛ والايست اند يشقى ويموت ويسكر من البيرة السوداء المرة ، لندن كلها تموج في النور ؛ والايست اند يسبح في الظلام ... وقلما ينام

لندن كلها ترقص على أنغام الجاز في همر سميث واستوريا وليسيوم ؛ ولصوص الايست اند يرقصون على جثث القتلى ويعودون مع خيوط الفجر الاولى واياديهم تنزف بالدماء !!

تعال نتجول في الايست اند حيث يعيش ٥٠٠ر٠٠٠ انجليزي بلا طعام أو ملابس أو أمل ...

٥٠٠ر٠٠٠ انجليزي لفظهم المجتمع الانجليزي فراحوا يغتصبون اللقمة من فم الشيطان

انك تراهم في كل مكان : في شارع كوب ؛ وميدل سكس ؛ وهارو بليس ؛ وليدن لين ؛ وهوايت شابل !!

وتستطيع أن تتعرف عليهم بسهولة ؛ انهم يرتدون الكاسكتات ؛ ويضعونها على رؤوسهم في وضع خاص ؛ ويحاولون أن يخفوا بها عيونهم الرمادية التي ينبعث من أعماقها بريق الجريمة والدم !!

حياتهم هي حياة الخفافيش التي لاترى الا في الظلام الدامي وحياة الآخرين في نظرهم لا تساوي أكثر من قلامة الظفر .

لذلك كانوا مصدر متاعب للسلطات البريطانية ..

وفي كل ليله تخرج الخفافيش من اوكارها .. وتجتمع جماعات صغيرة في احدى الخرائب ينسجون خيوط مؤامراتهم ... ومن بين طيات الظلام تخرج عصابات الايست اند لينفذوا المؤامرة في جراة منقطعة النظير

واطلال الايست اند لامثيل لها في العالم ؛ دور صغيرة ملتصقة بعضها ببعض؛ اكثرها ذات طابق واحد وحجرة أو حجرتين ؛ ويعيش كل عشرة أو خمسة عشر في غرفه واحدة : الاب والام والابناء الاربعة أو الخمسة ؛ والعمة والخاله ؛ وبقية العائلة .

كل هؤلاء يعيشون على ايراد لا يزيد على خمسة جنيهات في الشهر يدفعون منها جنيهين ثمنا للمسكن ... ويلعبون بالباقي القمار أو يزاولون الدجل

وغرفة ساكن الايست اند : غرفه عجيبة ؛ يلعب فيها « البرافان » دورا أساسيا فهو يشطر الحجرة الواحدة الى أربع غرف صغيرة فتنام الزوجة والزوج في جزء وتترك بقية العائله لتنام في الاجزاء الاخرى

نوادي الايست اند

ويعيش نصف سكان الايست اند على النشل والقمار ... وانديه القمار لها المقام الاول في هذه الاحياء ولاتفتح أبوابها الا لمن تعرفه ...

تعال ندخل أحد هذه الأندية ... أماكيف عرفنا مكانه فاسأل عن ذلك سائق التاكسي .... قلنا له :

– ان ملاهي لندن تنتهي عند الساعة العاشرة ... واريد أن أقضي ليلتي في أي مكان

وابتسم السائق وقال من بين أسنانه :

– هل تريد أن تلعب ياسيدي ؟

– نعم

فابتسم مرة أخرى وقال :

– انك ستجد نصف سكان لندن هناك

– أين ؟

– عند جو العجوز !!

وراح التاكسي يشق طريقه في حارات قذرة .. ذات رائحة كريهه ... أطلال وراء أطلال ومياه آسنة تغمر الطرقات واستطعت أن اميز من بين لوحات الطرق اسم طريق واحد .... كان اسمه ليدن لين !!

واوقف السائق سيارته ونزلنا وسرنا حوالي عشرين مترا ... فقد كان الطريق ضيقا وكان مغلقا ... وصعدنا درجات احد

..حى الصعاليك واليهود

تستطيع ان تقترض على ملابسك التى ترتديها .. ماعليك الا ان تخلع جاكتتك فيدفع لك صاحب المحل جنيها واحـدا

اليهودية دولـة

كنت اتجول فى الايست اند .. وفجاة لمحنى شاب انجليزى فقال لى :
– هل انت اسبانى ؟
– لا ... انا مصرى ..
وسالته بدورى :
– وانت ؟
– انا يهودى !!
ولم يقل الشاب انه انجليزى .. ولم يقل انه امريكى .. ولم يقل انه ينتمى الى ايه دولة من دول العالم ولكنه قال انه يهودى !!
فالى هؤلاء الذين يعتقـدون ان اليهوديه دين لا دولة ... نقدم هذه القصة !!

هتلر فى لندن

ان اى غريب عن لندن لايستطيع ان ينكر ان اغلبية الانجليز يمقتون اليهود وقد قرات على اكثر من لوحة معلقة على اكثـر من فندق فى قلب الايست اند الجملة التالية :
– مطعم مسيحى ممنوع دخـول الكلاب واشباهها !!
وعلى فندق آخر :
– الطعام هنا لن يعجب اليهود !!
وعلى فندق ثالث :
– لن يعكر صفو حيـاتك يهودى واحد !!

المنازل ... وكان الظلام دامسا وقال السائق :

– هل معك «ولاعة» ياسيدى

واشـعلت الولاعه ثم جـذب السائق شيئا فى الحائط ... ومن وراء الباب الخشبى العتيق سمعنا صوت جرس نحاسى!! ثم برز رأس امراة عجوز يبلغ أنفها نصف وجهها !!

وقالت المرة

– من تريد ؟

– العم جو ...

وفتحت العجوز الباب ... ودخلت وحـــدى ... وتركنى السائق وخرج ... ونزلت عدة درجات خشبية صدر منها أنين مفزع ... وفى الداخل وجـدت قاعة فسيحه فى احد اركانها بار طويل ...

وكان الجـــو معبقا برائحة السجاير الرخيصة ؛ وعلى المقاعد الخشبية جلست عدة نساء ورجال من جميع الجنسيات يشربون الجن والبيرة السوداء وكانت ضحكات النســاء ترتفع الى درجة الضجيج وقالت لى احداهن :

– تعال الى جانبى .. اطلب لى كوبا كبيرا من البيرة ...

وفى الداخل ... قاعة اخرى فسيحة تختلف عن الاولى كثيرا ... فالهدوء يحطم الاعصاب ؛ والنساء قد جلسن خلف الموائد الخضراء الطويلة ... وكان أغلب الحاضرين بالملابس العاديه ... وان كان عـدد قليل جدا يلبس « الاسموكنج » ...

وفى أحـد الاركان شـاهدت مائدة طويله عليها عـدة أرقـام وفيشات ملونة ... وفى ركن آخر مدت موائد صغيرة متناثرة للعب البوكر .. وفى ركن ثالث كانت هناك لعبه غريبه رأيتها فى لندن للمـــرة الاولى وهى مائدة طويلة منيرة تظهر على صفحتها الزجاجية عدة أرقام وصور ... وتشبه الى حد بعيد لعبه البوكر الامريكى

وقد رأيت بعينى سيدة بدينة تخسر مايقرب من مائتى شلن فى دور واحـد ؛ وآخر يكسب نحو الف شلن ولا تختلج لهما عضلة واحدة من عضلات الوجه

السوق السـوداء

ونحو ثلاثين فى المائة من أبناء الايست اند .. من اليهود الذين يتكلمـون اللغه العبريه ؛ ولهم مســارحهم الخاصة ومطاعمهم الخاصة ودور لهوهم الخاصه فتجد لافتـات محالهم مكتوبه باللغـة العبريه ايضا ...

وفى الايست اند تستطيع أن تجد كل شيء ... تستطيع أن تشترى الدجاج الذى لاوجود له والسجائر الامريكية ، والحلوى والشيكولاتة والبيض ؛ واللحوم وجميع المواد الغذائية النادرة ؛ دون كوبونات ، ما دمت تـستطيع أن تدفع الثمن نقدا وفورا ...

وهذه تسعيرة الايست اند :

الدجاجه جنيهان
قطعه الشيكولاته عشرة قروش
البيضـة ستة قروش
قطعة الصابون عشرون قرشا
علبة السجائر الامريكيه خمسه وثلاثون قرشا

سوق الاحد

وسوق الاحد – فى الايست اند – اغرب اسـواق لندن وهو يفتح مرة فى الاسـبوع فى يوم الاحد. هناك تجد بائعى الروبابكيا جنبا الى جانب بائعى الجـوارب النايلون؛ والرنجه والسردين !!

تعال نشتر بنطلونا من الصوف ... انه يطلب فى البنطلون نحو ثلاثة جنيهات ويقبل الاخذ والعطاء فى الثمن . فتعال « نفاصله » على الطريقه المصريه !! انه لن يلبث ان يقول لك :

– ان هذا الثمن معقول .. انه بنطلون جيد .. لم يرتده صاحبه الا عشر مـرات ؛ وليس فيه الا « شرط » واحد طـوله عشرون سنتيمترا

امير الحبشة !!

واعجب شخصية فى الايست اند هى شخصية الراس مونولولو اسم غريب لرجل غريب طويل القامة ، عريض المنكبين ، اسـود اللون يميل الى الحمرة ، وخط شعره القصير الخشن الشيب ، يتكلم عشر لغات أو أكثر؛ أو على الأقل يعرف من كل لغه مايمكنه ليقول :

– كيف حالك ؟ من اين جئت ؟ ومارأيك فى لندن وسكان لندن ؟ وغيرها مـن الاسئلة التى يكثر استعمالها !!

ويرتدى الامير مونولولو فوق رسه قبعة من الريش كانه أحد رجال قبائل الهنود الحمر !!

ويفخر الامير بانه يهودى !! ثم يسالك فى خبث :

– لماذا يكره العالم اليهود ؟ !

اليسوا كالمسيحيين .. اوالمسلمين أو البوذيين !

ثم يصافحك بحرارة ويقـول لك بفلسفة عميقة :

– ان العالم دائما يخضـــع للقوة .. ولكن مصير القوة دائما الزوال . اين هتلر ؟ أين سمطس؟ اين تشرشل ؟ كلهم ذهبوا .. ولم يبق سواى !! أنا الضعيف !!

ويبتسم لك ابتسامة تبلـع نصف وجهه .. ويسالك :

– هل تريد أن تعرف اين اسكن وكيف اعيش ؟ وأين أنام! وماذا آكل ؟ .. ان العالم كله وطنى .. فتحت سمائه انام .. وعلى ثراه اغفو . تكفينى كسرة صغيرة من الخبز ! وكوب من الماء لكى أعيش واستمر فى الحياة !

لنترك أمير الحبشة الاسود ! ولكنه لن يتركك حتى يقدم اليك بطاقة ! وهى ورقة صفراء تشبه الاعلانات الصغيرة التى توزع فى الطرقات .. وتقلب الورقة .. فتقرا فيها بضعة أبيات من الشعر تقول :

ستغنى الطيور . .
وتدق الاجراس . .
وينتج النحل العسل الشهد!
ان الحظ للرجل الاسود . .
أما سوء المصير فللرجل الابيض

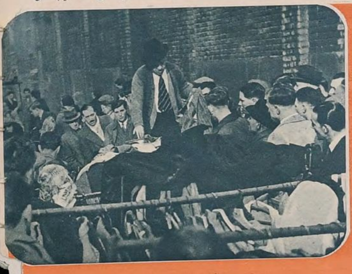
الدجـل

والصناعة الثانية الرائجة فى الايست اند هى الدجل ! انهـا تحتاج الى مسـاعدين ومتفرجين ومروجين .. والنمرة التى تلاقى رواجا فى هذه الايام فى الايست اند هى النمرة التى بنى عليهـا السـاحر هودينى كل مجده .. ويقف احد الانجليز القذرين بين الاطلال ... وهو يصيح :

– انظروا الى هذا الرجـــل

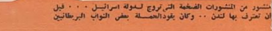
ازمة الخدم
– احنا مستعدين نسيب لك الشقة ... بس القعدى !

عربة خشبية .. مئات منها تحتشد فى شوارع الايست

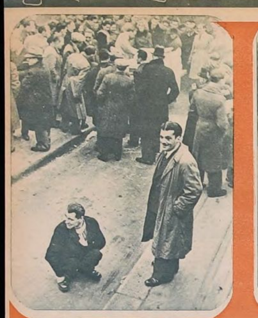


روبابيكيا .. كل شيء قديم للبيع !




منشور من المنشورات الضخمة التي تروج لدولة اسرائيل ... قبل ان تعترف بها لندن .. وكان يقود الحملة بعض النواب البريطانيين

شحاذان يسيران في طرقات الايست اند ايرادهما في اليوم خمسة جنيهات


احد لصوص الايست اند يتربص للفريسة التي يخونها الحظ

المكبل بالاغلال .. افحصوا جيدا قيوده واقفاله انه لا يستطيع الحركة .. ولكن عضلاته الفولاذية وسعة حيلته ستتغلب على هذه القيود ..

ثم يدور الرجل ومساعدوه على المتفرجين وقبعته القذرة في يده يجمع النقود .. ويعود مرة اخرى الى الاعلان عن نمرته وتمر ساعة او ساعتان .. وكل خمس دقائق . . يمر على المتفرجين وهو يقول :

ـ ادفعوا بنسا او بنسين . . اننا لانسرق .. نحن نعيش بالعرق والدم والدموع .. كما يقول تشرشل !!

وهكذا ...

الصيادون

وصيد السمك هى الحرفة الثالثة لسكان الايست اند.. انهم يخرجون الى النهر كل صباح ليعودوا في المساء بالسمك الطرى ولكنها حرفة لاتغنى ولا تسمن من جوع .. ولذلك تركها أصحابها الى حرفة أخرى هى تفريغ السفن التى تمخر التيمس

الاغانى ...

وأغانى الايست اند .. فيها دموع .. وفيها دماء ، وفيها خيال ايضا !

وسمعت فتاة صغيرة لايزيد عمرها على الخامسة عشرة !! فيها دفء الشمس قبل أن تشرق على الغروب سمعتها تغنى فتقول:

حذار أن تلمسيني أيتها الفتاة النبيلة

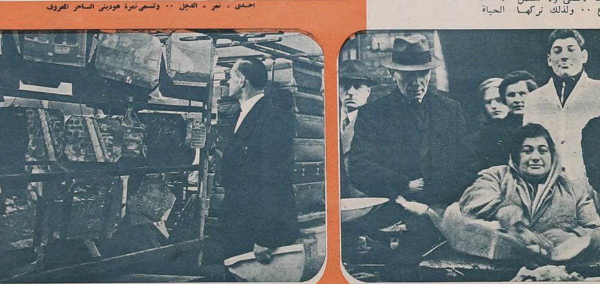
التى يجرى فى عروقك كل دماء العالم الزرقاء

حذار ان تلمسينى فانا من طين وأوحال ..

اما انت فقد خلقت من زهور الرياض .. !!

هذه الاغنية ... وغيرها من اغانى الايست اند المرة .. تصور لك حياة نصف مليون انجليزى يعيشون بدون أمل على هامش الحياة


احدى « نمر » الدجل .. وتسمى نمرة هودينى الساحر المعروف


كل مهمتها هى ان تسرق الدجاجة وتبيعها بثلاثة جنيهات

مرايا تعكس الجهل الانجليزى ، والمرض الانجليزى ، والفقر الانجليزى



مسرح حديقة .. حديقة الازبكيه

هنا .. كان يسكن الضابط الانجليزى الذى يشرف على الترفيه عن الجنود

حديقة الأزبكية .. حديقة الذكريات

تحتل حديقة الازبكيه وضعا شاذا بين حدائق القاهرة ؛ فهى أشبه بالقصر المهجور . ليس فيه الا الذكريات .. ذكريات دامية تثير الاشجان

ان كل ركن فيها يتحدث عن ماض حافل يذكره الآباء والاجداد؛ انها ليست حديقة ولا بستانا ، بل سلسلة من الخرائب تحمل اسم « حديقة الازبكية »

ومع ذلك ماأكثر ماشهدته هذه الحديقة فى تاريخها القديم العزيز.

عصر المماليك

كانت الحديقة فى اول انشائها بستانا يقع غربى الخليج الناصرى من ناحية اولاد عنان وباب الخلق وتحتل هذه المساحة الواسعة ، التى تترامى فيها أشجار الفاكهة حيث يلتقى تحت ظلالها الغرام الحائر ، والشباب الهارب من حرارة القاهرة الى جحيم الحب ، وكان يطلق عليها فى ذلك الوقت : (بستان المقسى) ثم شيدت حولها البيوت والحمامات ، وجرت فى ارجائها القنوات ، التى تستمد ماءها من مياه الخليج

وكان الحكم فى مصر وقتذاك مسرحا للاطماع والانقلابات ، وامتدت العدوى الى الحديقة فاصبحت مأوى اللصوص والسفاكين وقطاع الطرق

عصر نابليون

ثم تدهورت مصر فى ظل الاحتلال العثمانى ، وتدهورت معها تلك المدينة التى كانت تحيط بحى الازبكية وتشتت شمل ساكنيها ، وجاء نابليون يطرق ابواب مصر ، ليحقق احلامه فى بناء امبراطورية شرقية ، فلم يجد اجمل من حى الازبكية ، مكانا لاقامته ، فاتخذ من الحديقة والبركة قصرا لقيادته ، ومعسكرا لضباطه وجنوده ثم انشأ لهم الحانات والملاهى لكى يوفر لهم اسباب اللهو والتسلية التى بدأ حى الازبكية من بعدها يخلع عذار الحياء ... على أيدى هؤلاء الفرنسيين ..

ولا يزال التاريخ يذكر تلك الحادثة المشهورة التى وقعت فى حديقة الازبكية يوم اختفى سليمان الحلبى بين اشجارها ، ليصرع الجنرال كليبر القائد الفرنسى ، وهو يتنزه بين ارجائها

عصر محمد على

ولما استقرت الامور فى مصر ، وعرفت البلاد نظام الادارة ، ودبت فيها روح الاصلاح ، فكر محمد على فى انشاء حديقة عامة تكون بمثابة رئة تتنفس بها مدينة القاهرة ، فاصدر امره الى برهان بك بوضع مشروع لانشاء حديقة الازبكية ثم بدأ فى نزع ملكية الاراضى المجاورة للبستان والبركة

وكان يقع بجوار الحديقة فى ذلك الوقت بعض القصور التاريخية كقصر محمد بك الالفى – فندق شبرد الان – وقصر خسرو باشا والى مصر قبل عهد محمد على

ثم جاء عهد عباس الاول حيث توقفت النهضة قليلا ، وانعكست آثارها على حديقة الازبكية

عصر اسماعيل

وجاء اسماعيل ليواصل السير فى قافلة الاصلاح ، ويصل ماانقطع من اساليب التقدم والمدنية فى عهد جده الكبير وكانت الحديقة فى ذلك الوقت قد فقدت بهجتها وتحولت الى مسرح للعب الميسر ، والمقاهى المتنقلة وميدان للحواة حتى انصرف الناس عنها ، ولم يعد يرتادها الا المشاغبون والغوغاء فشملت يد الاصلاح فى عهد اسماعيل الحديقة من جديد .. فقد اقتطع منها ١٨ فدانا أحيطت بسور من الحديد ، له اربعة ابواب – كما هى الان – واحتفل بافتتاحها فى عام ١٨٧٢ فى حفل كبير ضم رجال الدولة والكبراء والعظماء ثم جلبت للحديقة الاشجار النادرة من الصين ، والسودان والغابات الاستوائية واطلقت الاسماك النادرة فى قنواتها

ثورة ١٩١٩

ولما قامت الثورة المصرية عام ١٩١٩ لعبت فيها الحديقة دورا هاما ، فقد كانت ملتقى لخطباء الثورة وشعرائها ، ومجتمعا للمظاهرات والمؤتمرات السياسية التى كان يتزعمها طلاب الجامعات وكان كشك الموسيقى الموجود الى الآن فى الحديقة ، يقوم مقام منبر الخطابة حيث ترتفع منه انغام الجهاد والحان التضحية كما شهد هذا الكشك اول لقاء بين شاعر الشباب احمد رامى وبين الانسة ام كلثوم ، حيث شهدها تغنى فيه عام ١٩٣٢ احدى اغانيه

احتلال

ثم اقتطعت السلطات الانجليزية جزءا من الحديقة انشأت فيه حماما للسباحة وناديا للترفيه عن الجنود ومسكنا لضابط انجليزى يشرف منه على النشاط فى تلك المنطقة

ومن طريف مايروى ان سعد باشا عندما تولى الحكم سأل اذا كان الانجليز قد احتلوا تلك البقعة بالايجار او بدون مقابل ، ثم امر بتحرير عقد ايجار سنوى لهم خشية ان يدعوا ملكية الحديقة فى المستقبل

وفى تلك الحديقة انشأ طلعت حرب باشا مسرح حديقة الازبكية وانشأ احمد حسنين باشا نادى السلاح ثم انشئت فيما بعد سينما حديقة الازبكية فى الساحة الخارجية المقابلة للمسرح

الحديقة .. بعد خمسة قرون !

ولما اندلعت نيران الحرب الاخيرة كتب على تلك الحديقة ان تكتوى بنارها ، حيث احتلها الانجليز لموقعها الممتاز فى قلب العاصمة ، ونصبوا فيها مدافعهم المضادة للطائرات ، التى ظلت فوهاتها تقذف بالحمم من خلف الاشجار

ثم انتهت الحرب ، وانتهى عهد الانجليز فيها ، وتنفست القاهرة الصعداء مرة اخرى ، فاحتل ضباط البوليس النادى الانجليزى وحمام السباحة ، واحتلت مصلحة المجارى مبنى صغيرا ، زودته بالالات الحديثة التى تساعد على الصرف فى انابيب القاهرة ، كما رابطت قوة قلم المرور فى المخابى الممتدة فى باطن الحديقة واقتطعت وزارة الاشغال قطعة ارض صغيرة لتكون مشتلا للزهور

والآن ماذا بقى لنا بعد ذلك من تلك الحديقة ، التى انشئت لتكون رئة تتنفس بها القاهرة فى هجير الصيف ... لاشىء سوى بعض المقاعد الخشبية المحطمة ، والطرقات الملتوية والارض الجرداء ثم يدفع الزائر خمسة مليمات لكى يشاهد كل هذا الحطام !!

محطة مصلحة المجارى فى حديقة الازبكية

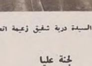
باعة الكتب والمجلات .. على سور الحديقة

نادى ضباط البوليس المصرى وكان من قبل ناديا للضباط الانجليز



السيدة درية شفيق بين عبد القوى احمد باشا واليوزباشى امينة هانم رشاد





السيدة درية شفيق زعيمة اتحاد بنت النيل تخطب بحماسة الزعماء !



٣٠٠٠ آلاف سائح

وظهر من الاحصاءات ان بطولة أوربا فى كرة السلة التى عقدت فى القاهرة قد جلبت اليها مايقرب من ثلاثة آلاف سائح ..

حفلة ساهرة

وتقيم **رابطة نساء العرب والشرق** حفلتها الساهرة الكبرى يوم الخميس القادم . ويخصص ايراد هذه الحفلة لاغراضها الخيرية . والمنتظر أن تكون حفلة الموسم .

تصييف علمى

وقرر **نادى القضاة** أن يقضى أعضاؤه أجازاتهم هذا العام والاعوام التالية – فيما يعود عليهم بالنفع ..

وهكذا ستكون رحلات الاعضاء هذا العام على شكل بعثات فى انجلترا وفرنسا لدراسة النظم القضائية فى البلدين ..

وستكون البعثة الاولى مكونة من **فؤاد انور باشا واحمد على علوبة بك** والاستاذ **الرشيدى بك** ومعهم بعض وكلاء النيابة الشبان

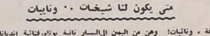
لجنة عليا

وبدأت أمس اللجنة الجديدة للاشراف على الفن فى مصر وجودها الرسمى فقد أعلن **وزير المعارف** فى معرض الفن الحديث هذا الاتجاه الجديد فى حماية الفن فى مصر ..

وقد رأس هذه اللجنة **محمد محمود خليل بك** وسيكون نائبه **محمود سعيد بك** وخمسة أعضاء مصريين وخمسة من الاجانب

وبين المصريين **حافظ عفيفى باشا واحمد رستم بك** ..

وسوف يكون من اختصاص هذه اللجنة أن تشترى اللوحات الفنية والتماثيل التى توضع فى الميادين



متى يكون لنا شيخات .. ونايبات

فى برلمان امريكا « شيخة » ونائبات! وهن من اليمين الى اليسار نائبة يوتاه، فنائبة انديانا فنائبة كونكتيكت، فنائبة نيويورك ، فنائبة كاليفورنيا ، فنائبة اوهايو ، فنائبة ماساشوسيت ، فنائبة نيوجرسى ، فعضوية الشيوخ عن ولاية مين

مكتبة الأديب

الشرفة التى يطل منها

يعيش الادباء حياتهم على الورق ... ورق الكتب والمؤلفات – طبعا – لا ورق البنكنوت

فانت اذا اردت ان تحصى ثروات الادباء ، فستجدها فى مكتباتهم ، التى تعتبر « ادخار العمر » ، فبينما تجد رجال المال والاعمال يكنزون الذهب والفضة ، تجد رجال الفكر والقلم ، يكنزون الكتب والمؤلفات .

وأبرز تلك المكتبات ، مكتبات اولئك الادباء ، الذين بخلوا على انفسهم فى فجر شبابهم ، بشهى الطعام ، لكى يحصلوا على غذاء لعقولهم بين صفحات تلك الكتب التى جمعوها بالمال والعرق والدموع .

لكل مكتبة قصة

والآن لنترك الاستاذ العقاد يحدثنا عن مكتبته ، لا ... بل عن مكتباته الاربع

أما المكتبة الاولى ، فتبدأ قصتها عندما كان موظفا ، يدفع مرتبه فى اول كل شهر ثمنا لشراء الكتب ، ثم يبيت طوال الشهر على الطوى ، قانعا بالحياة على صفحات الورق ، حتى جاء عليه وقت ثار فيه على الوظيفة ... التى كانت حلم كل شاب فى ذلك الوقت ، وتمرد على حياتها الرتيبة ، وجاء يزحف الى القاهرة ينشد فيها حياة ارحب واوسع ثم خلف مكتبته لاحد أصدقائه الذى كومها فى احد اركان البيت ، ولما انتقل من مسكن الى آخر ، ضاعت المكتبة فى الطريق وفقد العقاد مكتبته الأولى

العقاد بائع كتب

أما المكتبة الثانية ، فقد اكتمل شبابها فى مطلع الحرب الاولى وكانت تضم مجموعة من الكتب العالمية الثمينة ، وفى اثناء تلك الفترة ، أصيب العقاد بالتعطل وكانت أسعار الكتب قد ارتفعت الى ارقام خيالية ، بسبب الحرب فانتهز الفرصة لكى ينتقم من هؤلاء السماسرة من باعة الكتب الذين كانوا يساومونه قبل الحرب ، فباع لهم كتبه بأضعاف اضعاف ثمنها ، بعد ان ارتفع ثمن الكتاب الواحد من خمسة قروش الى خمسين قرشا ، ثم تقاضى ثمنها جنيهات من الذهب ... انفقها هو وصديقه الاستاذ المازنى فى أيام ... وبذلك تبخرت المكتبة الثانية .

يقوم برحلة الى السودان
بثمن المكتبة الثالثة

ثم قضى بعد ذلك سنوات طوالا فى تكوين مكتبته الثالثه ؛ التى لقيت مصير مكتبتيه السابقتين ؛ فقد قام برحلة الى السودان ؛ واقترض نفقات الرحلة من بعض أصدقائه ؛ وترك لهم مكتبته ؛ لكى يسددوا بثمنها ماعليه من ديون ... وهكذا كانت المكتبة رصيدا فى حياة العقاد يلجأ اليه فى أوقات الحرج

عشرة آلاف كتاب

أما المكتبة الرابعة ... أو المكتبة الموجودة الى الآن فقد بدأ فى جمعها منذ عام ١٩٣٢ وهى تشغل جميع أركان منزل العقاد حتى أصبح منزله عبارة عن مكتبة وقد مكث العقاد فى هذا المنزل ربع قرن ... الى جانب كنزه الثمين الذى يتالف من عشرة آلاف كتاب ؛ تكدست بها ثمان وعشرين خزانه وفى خلال هذه الفترة تقلب عليه خمسة ملاك لهذه البيت ؛ دون أن يفكر فى الانتقال الى مسكن آخر خوفا من ضياع كتبه .

وبالرغم من ذلك العدد الهائل الذى تزخر به مكتبته فانه لا يحتفظ لها بفهرس يجعل من السهل عليه تداول كتبها ؛ وانما اكتفى بتقسيمها الى أركان ؛ كركن الموسيقى وركن التصوير ؛ وركن شكسبير وركن السياسة الشرقية وركن الفلسفة الاسلاميه ؛ وركن الأدب العربى وركن الشيوعية والنازية وغيرها وغيرها ....

ثم نسأله : هل مازلت الى الآن مستمرا فى شراء الكتب ؟ فيبتسم لك ويقول : اننى على اتصال دائم بدور النشر الكبرى فى أوربا وأمريكا ؛ ترسل لى كل ماتخرجه مطابعها لبعض المشاهير والأعلام

←



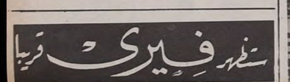


الدكتور صبرى السوربونى ... مكتبه انيقه

الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى ... ركن عل الكتب ونصف المكتبه موزع على الاهل والاصدقا







على العالم

الاستاذ العقاد .. سيجارة تحمل فكرة جديدة

كتاب بخمسين جنيها

ثم تعال بنا ننتقل الى مكتبة أخرى عامرة بثلاثه آلاف كتاب؛ ومائه وخمسين لوحه فنية ؛ وعشرين مخطوطا ثمينا ... انها مكتبه الدكتور محمد صبرى السوربون

ان بيته أشبه بمكتبة ؛ يسكن فيها بجانب كتبه المبعثرة ؛ بين غرف النوم والاستقبال والمائدة وبقية غرف المنزل ؛ وقد زينت جميع جدرانها باللوحات الفنية لأشهر الفنانين فى العالم

وتساله كيف جمعت هذه المكتبة ؟ فيقول لك انه بدأ فى جمعها منذ عام ١٩١٣ عند ما كان طالبا فى باريس ، وهى تشتمل على القسم الادبى بنوعيه العربى والفرنسى

أما أكبر مبلغ دفعه ثمنا لكتاب فهو مبلغ خمسين جنيها . فى كتاب من ثمانية أجزاء لرمبراندت وهو مصور هولندى من اشهر مصورى العالم ... وذلك فى الوقت الذى اشترى فيه كتابا بالفرنسية من امام المتحف البريطانى بلندن عن عصر محمد على لموريس بمبلغ خمسة عشر شلنا .

ثم تلمع عيناه فجاة حينما يحدثك عن مكتبته التاريخية ، التى تشغل اهم ركن بين أركان مكتبته

ان بينها كتابا اشتراه بخمسة جنيهات ، ولكنه لا يمكن ان ينزل عنه فى مقابل خمسمائة جنيه وهو عبارة عن نسخة من تقرير حكمدار انجليزى عن الخليج الفارسى كان قد رفعه قبل وفاته الى وزارة الخارجية البريطانية

واذا سالت الدكتور صبرى ، لماذا لا تضع فهرسا لمكتبتك ؟ فانه يقول لك على الفور : اننى اعرف موضع كل كتاب منها ، لاننى اعيش بين صفحاتها ... وربما كان من الخير أن تتذكر ان آخر وظيفة كان يشغلها الدكتور صبرى هى وظيفة مدير عام دار الكتب المصرية بالنيابة

مكتبة المازنى

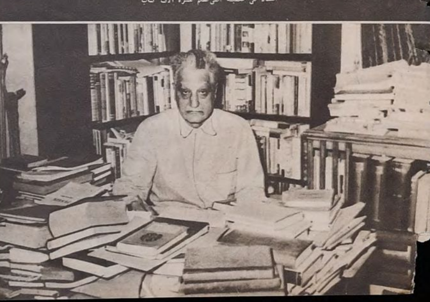
والآن الى مكتبة الاستاذ المازنى التى كانت توأما لمكتبة العقاد الاولى ، والتى جمعها ثم باعها عدة مرات تحت ضغط الظروف الملحة

ان مكتبة المازنى تتجلى فيها بوهيمية الاديب . فانت ترى اكواما من الكتب ملقاة بلا حساب بعضها فى الخزائن وبعضها على المقاعد ، والبعض الآخر مستريح على الارض ، ثم ترى « ركس » يقفز فوقها فرحا طروبا . وركس هذا هو كلب الاستاذ المازنى الذى يعتز بصداقته ، ولا يسمح لاحد بدخول مكتبته سواه

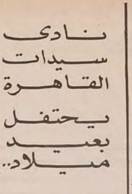
وتساله كيف تستخرج احد هذه الكتب اذا احتجت اليه ؟ فيقول لك ضاحكا : اننى كثيرا ما اشترى كتابا ، ثم اكتشف فيما بعد ان فى مكتبتى أكثر من نسخة منه وانا افضل ان اشترى الكتاب من جديد ، بدلا من أن احمل نفسى مشقة البحث عنه ؟؟

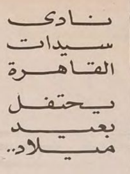
وليس ما تراه فى بيت المازنى هو كل ما تحتويه مكتبته . فقد وزع اجزاء كثيرة منها لحفظها فى بيوت اقاربه ، نظرا لضيق المكان

العقاد فى مكتبه التى تضم عشرة آلاف كتاب



نادى سيدات القاهرة يحتفل بعيد ميلاد..





طلبت مس سمسون هذه الصورة.. لتكون ذكرى بعد عشرين عاما اخرى .. !

.. احتفل نادي سيدات القاهرة يوم الخميس الماضى بعيد ميلاد كبرى عضواته سنا وقامت مس سمسون - المحتفى بها - تطفىء اربع شمعات فى طورطة عيد الميلاد تمثل كل منها عشرين عاما سعيدا ..!!

ثم وقفت مرتكزة على عصاها لتشترك مع باقى العضوات فى ترديد الاغنية التقليدية « عيد ميلاد سعيد .. لك »

ومس سمسون رسامة ماهرة تشترك كل عام فى معرض النادى . وقد عاشت فى مصر طوال نصف القرن الاخير .

وعندما حضرت الى مصر لاول مرة كانت تدرس الانجليزية لابنة احدى السيدات التركيات وكانت السيدة التركية ترفض ان تدخلها منزلها ما لم تلبس الحبرة واليشمك .

وسافرت مس سمسون الى واحة سيوه والفت عنها كتابا اسمه « فى قلب ليبيا »

وهى فوق ذلك تجيد الغناء .. والغريب انها ما زالت حتى الآن عضوة فى جماعة هواة التمثيل وكانت تشترك فى جميع حفلاتها فى دار الاوبرا .

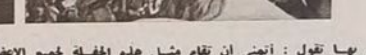
وكانت مس سمسون اول من افتتح مدرسة انجليزية فى مصر فى عام ١٩١٠ وكانت تقوم هى بجميع اعمال المدرسة .

كانت ناظرة ومدرسة لجميع المواد .. وكانت تنظف المدرسة بعد خروج الطلبة والطالبات .

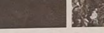
لقد نظرت مس سمسون للعضوات بعد ان فشلت فى اطفاء الشمعات الاربع وقالت :

- كيف اذن ساطفىء خمس شموع بعد عشرين عاما اخرى .

أول سيدة تعترف بثمانين عاما سعيدا



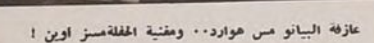
وقفت المحتفى بها تقول : أتمنى ان تقام مثل هذه الحفلة لجميع الاعضاء



عازفة البيانو مس هوارد.. ومغنية الحفلة مسز اوين !

ابتسامة ثمانين عاما





قطعة من « تورتة » الميلاد !



جولة خلف الكواليس

عقليات ممتازة !!

ارجو أن تقرا هذا ولا يأخذك الغضب .. لقد حددت محطة الاذاعة أجور الادباء والكتاب الذين يتعاونون معها على اساس درجاتهم الحكومية فالاديب الموظف فى الدرجة السادسة مثلا يتقاضى عن الاذاعة ثلاثة جنيهات .. والاديب الموظف فى الخامسة أربعة جنيهات ، وهكذا حتى يصل اجر الاديب الموظف فى الدرجة الثانية – مثل الدكتور نصحى شفيق المدير مثلا – الى عشرة جنيهات .

واذا سارت الدنيا على هذا النظام الرائع الذى ابتكرته عقليات الاذاعة فسيصبح ترتيب الادباء .. لا بمكانتهم كادباء وكتاب وانما سيصبحون هكذا .. اديب مدير عام حرف «أ» ، وقصصى درجة خامسة .. وشاعر من المنسيين ! واديب زهورات .. وآخر يطالب المحطة بالتنسيق !

وبعد ذلك تطلب الاذاعة من الكتاب ان يتعاونوا معها

أليس الاولى ان تستصدر امرا اداريا ، بندب الشاعر فلان لالقاء قصيدة او الكاتب علان لتاليف قصة .. انا عندئذ لن نعصى الاوامر خضوعا للكادر ! وتمسكا بالوظيفة

أليست هذه عقليات ممتازة !!!

النقابة المنكوبة

هى نقابة السينمائيين لاجدال لم تنصفها الحكومة فاعتبرتها نقابة عمالية مما أتاح لكل من هب ودب ان يكون احد افرادها بالرغم منها .. وما دام من أفراد النقابة فله الحق فى ان يشتغل باى ناحية من نواحى العمل السينمائى ، من الاخراج فنازلا حتى تلميع احذية الممثلين

ولم تكتف النقابة بعدم انصاف الحكومة بل قررت الا تنصف نفسها بنفسها .. فهى النقابة الوحيدة فى مصر التى لا يغنى الانتساب اليها ولا يفيد . . . واسمع هذه القصة ..

اصيب مساعد مخرج ، من المشتغلين بالسينما منذ نشأتها حتى اليوم ، اصيب بمرض شديد أقعده عن العمل واضطر الى اجراء عملية جراحية ولكنه لم يكن يملك أجر العملية فتقدم الى النقابة يطلب وحددت اللجنة موعدا – لنظر الطلب لاجراء العملية المستعجلة ، وفى اليوم المحدد لنظر هذا الطلب توفيت السيدة حماة النقيب فتأجل عقد مجلس النقابة

ولما كانت حالة المريض المسكين لا تسمح بانتظار الاربعين فقد اضطر لاجراء العملية بالقصر العينى واقترض مايحتاج اليه او استجداه بالتعبير الاصح .

ليس ثمة من اعتراض على ان تموت حماة النقيب فمن حق كل انسان ان يموت ، ومن حق النقيب أن يتخلف لهذا الظرف السيئ . . ولكن ليس من حق النقابات ان تهمل اعضاءها ليتعرضوا لذل السؤال ..

الزوج – اجيب لك الفستان منين .. انتى مش عارفه ماهيتى قد ايه ؟

الزوجة – ماليش دعوة بماهيتك .. هو انت مش زى الموظفين اللى بيختلسوا دول !

هذه واحدة والاخرى هى ضعف النقابة وفقرها المالى .. فالمفروض ان تكون نقابة السينمائيين اغنى النقابات لان السينمائيين يكسبون كثيرا .. واموال النقابات تتكون من الاشتراكات والهبات .. والى الآن لا يسدد اعضاء النقابة اشتراكاتهم ولا تنشط النقابة نفسها فى جمع هبات ... على الاقل من المنتجين الذين يجنون الذهب بفضل جهود السينمائيين

ان معنى فقر النقابة هو انها لا تستطيع ان تقوم بواجباتها من معاونة المحتاجين والمنكوبين من اعضائها واسرهم .. ولهذا تنشأ النقابات ... لتأمين حاضر الاعضاء ومستقبلهم ... لا للمسامرة وقطع الوقت

خطوة ... شائكة

الخطوة التى يخطوها معهد الموسيقى المسرحية نحو خلق اوبرا مصرية خطوة شائكة تحتاج لاقدام قوية تعرف كيف تسير بين الاشواك .. وتتجنب الاشواك فقد اقام المعهد حفلته على مسرح الاوبرا الملكية وقدم بعض طلابه وخريجيه فى مشهد من رواية « عايدة » .. مشهد غنائى ترجم فيه الكلام الى اللغة العربية مع الاحتفاظ بموسيقى فردى ... كما قدم مشهدا آخر من اوبرا « بتر فلاى » وثالثا من اوبرا « لاترافياتا »

اما المشهد الاول فقد نجح لاسباب خارجة عن ارادة المعهد هى ان اوبرا عايدة معروفة مالوفة .. واما المشهدان الثانى والثالث فقد فشلا ... لكثرة الاشواك ...

ولكى نخلق اوبرا مصرية يلزمنا اولا ان نخلق اصواتا .. أصواتا تصلح لكل درجات غناء الاوبرا ... وأصواتا اخرى تصلح للكورس .. ولا باس ان يكون التدريب على ذلك فى الحان قصيرة .. ومشاهد قصيرة .. واصر على ان توضع خصيصا لايمانى بفشل محاولة ترجمة الاوبرات العالمية الى اللغة العربية مع الفارق الكبير بين مخارج وقواعد اللغة العربية واللغات الاوروبية عامة ... مما يؤدى الى ان يغنى الكلام العربى بطريقة مضحكة لا يفهم بها كما حدث فى حفلة المعهد ..

ان الترجمة من الايطالية الى الفرنسية سهلة ومن الفرنسية الى الانكليزية سهلة .. أما من اللغات الاوروبية الى العربية فهناك عوامل تجعل ذلك عملا مضمون الفشل ..

نريد ان يدرك القائمون على المعهد حسن ظنى ، واريد ان اراهم فى العام المقبل يقدمون مشهدا قصيرا متقنا بموسيقى وضعت او اقتبست له .. بدلا من بروجرام اربع ساعات ونصف .. كله اشواك ..

اعلى من المستوى

نكتة الاسبوع هى التى تروى من شكوكو .. فقد كان الى عهد قريب يقدم مونولوجا اسمه «الاراجوز» ثم انقطع فجاة عن تقديمه وفى احد ليالى الاسبوع الماضى ساله احد المتفرجين لماذا يعدل عن تقديم هذا المونولوج فاجابه شكوكو :

– لانه اعلى من مستوى الجمهور ...

الفيلم الشهيد

موقصه « سكوت فى القطب الشمالى » التى عرضت على شاشة سينما ريفولى فى الاسبوع الماضى . والتى اهتزت لها انجلترا فى العام الماضى وحضر عرضها الاول جلالة ملك انجلترا وملكتها ..

اما موضوع الفيلم فهو كفاح الكابتن سكوت وجهاده فى الوصول الى القطب والاهوال التى صادفها .. وهو موضوع كما ترى محدود المكان والمناظر فهو صراع مع الطبيعة فى منطقة واحدة هى منطقة الجليد ..وقد حرص الانجليز على أن يكون هذا الفيلم صادقا بعيدا عن الطريقة الامريكية المثيرة التى تخلق حوادث ومشوقات وتكسو التاريخ ثوبا مشوقا ولو خالف ذلك الحقيقة ..

ومن هنا كانت نكبة الفيلم .. فقد بدا مملا طويلا ..متكررا..

ولم تستطع سينما ريفولى أن تعرضه أكثر من أسبوع واحد وزاد سوء الحظ ان الطلبة وهم الذين قد يهتمون بمثل هذا الفيلم العلمى الاخلاقى معا ؛ مشغولون بالاستعداد للامتحانات ..

هذا فيلم يذهب فى مصر شهيد الصدق والظروف وكم كنت اتمنى لو رآه كل شاب ..ليرى بطولة الفشل .. لا بطولة النجاح ..

لقد نال الفيلم مصير سكوت نفسه .

الأمام الشافعى ينظر فى قضايا الناس وبطريرك الاقباط ينقل جبل المقطم



الموالد هى اعياد الشعب منذ عهد الفاطميين ، ومصر أول من احتفلت بأعياد الميلاد .. ميلاد الرسل والانبياء وأولياء الله الصالحين .. والبدعة التى ابتدعها الفاطميون باقامة هذه الاحتفالات الشعبية وتوارثتها الاجيال — من بعدهم — ستظل قائمة كرمز لوفاء المصريين يستوى فى ذلك المسلم والمسيحى فلكل منهما نبى يصلى عليه ولكل منهما اولياء يشفون المرضى وينظرون فى القضايا ويتوسطون لدى الوزراء والحكام ويتشفعون لاهل الهوى الذين فاتوا مضاجعهم !

ان بعض السذج من اهل الريف — ما زالوا الى يومنا هذا يقصدون جامع الامام الشافعى ويكلفون احد الكتبة العموميين بكتابة « عريضة » للامام ، كى ينظر فى قضاياهم ويحكم فيها لصالحهم ! وتوضع هذه العرائض فى صندوق داخل ضريح وبعد ثلاثة او اربعة ايام قبل الجلسة يحضرون ويفتحون الصندوق فلا يجدون عرائضهم ، فاذا سألوا عنها اجابهم الكاتب المذكور ان الامام الشافعى اخذها عنده ووعده ان يفحصها ويدرسها قبل الحكم !

هذه المعتقدات مازالت قائمة الى يومنا هذا ...

وللمسيحيين قديسون وقديسات يؤمنون بمعجزاتهم ، كالقديس مارجرجس الذى يمتطى جواده ويلف بهفى الفضاء حول كنيسته المعروفة بحى مصر القديمة ، وكذلك القديس مارمينا العجايبى — وقد اطلقوا عليه العجايبى نسبة للعجائب التى كان يأتى بها فى زمانه !

واعظم « معجزة » عرفها التاريخ القبطى يرجع تاريخها لعهد المعز لدين الله الفاطمى عندما حرضه احد كبراء اليهود على بطريرك الاقباط السابع والستين هو الانبا ابرام بن زرعه ، فأوعز اليه ان يطلب من البطريرك نقل جبل المقطم من مكانه ان كان تقيا نقيا كما يقولون — ودخل البطريرك معبده وظل ثلاثة ايام بلا طعام ولا نوم ثم خرج بعدها على رأس الامة القبطية الى الجبل وظل يتعبد الى ان استجاب الله دعوته ونقل الجبل الشاهق من مكانه فى حضور الخليفة !

والمصريون بصفة عامة ، يحبون المبالغه ، ويعشقون الخيال ويعبدون البطولة فى ابهى او اسوأ مظاهرها !

وقد ينسى المصرى العريق عيد ميلاده او عيد ميلاد ابنه او زوجته ولكنه لا ينسى اطلاقا مولد سيدى البدوى ومار جرجس !

***

ومولد السيدة زينب حفيدة الرسول من اشهر الموالد التى تقام فى القاهرة ، يجتمع فيه الطربوش والعمامة والطاقية الشبيكة واللبدة ، ويقف فيه مندوب وزارة الشئون الاجتماعية يعظ الجيل الجديد بالا يتزوج بأكثر من واحدة !

وتسرح وزارة الشئون سيارتين على ظهر كل منهما نموذج كبير لحشرة قذرة وضعت بشكل يلفت الانظار ، وكان هذا المنظر المؤذى فيه الى جانب العبرة والموعظة للناس .. متعة للعيون !

وتنبعث أصوات الفقهاء الذين ينشدون قصائد المديح من كل ميكرفون .. الصداع يملأ الميدان والشوارع المتفرعة منه ، وبائعو الحلوى والحمص يصيحون وينادون على بضاعتهم بقوة ، وقد اختلط صياحهم بالموسيقى والغناء والوعظ والارشاد .. خليط من أصوات متباينة . . والناس يسيرون على غير هدى .. وبين الفترة والاخرى تمر مواكب الذكر بأعلامها ودفوفها التقليدية . . ودور السينما فى حى السيدة زينب وعددها اربع — تقيم كل منها اكثر من خمس حفلات فى اليوم الواحد .. وبعضها يقيم — فى ايام المولد — حفلة تبدأ من منتصف الليل الى الثالثة صباحا! ويظل المولد قائما قبل الليلة الكبيرة بأسبوع يمتد فيه السهر الى الثانية بعد منتصف الليل ، أما الليلة الرئيسية بالذات ، فيمر البوليس على اصحاب المحال والمقاهى والباعة ، يأمرهم بالتشطيب عندما ينتصف الليل تماما ....

وهكذا خرج الذين احتفلوا بالمولد — من المولد — بلا حمص !!

↑ مسجد السيدة زينب ليلة مولدها الكبير

●

« الرق » و « الطبلة » استعدادا للذكر ←

●

روحانية الشرق ... هذا النوع من الروحانية يجب ان يزول ! ↓



الرســـام لعمـدة بلدنا ! أنا أرسمك صـورة بالزيت زي دى . . بخمســة جنيهــات . .



عمدة بلدنا للرسام : . . علشان فى بلدنا مايقولوش على فقير . . أنا جبت لك قسط سمن معتبر . . ارسم لى به صورتى .

أرشيف صاحبة الجلالة

الدكتور سعيد عبده





كثيرون من قرائه كانوا يعتقدون انه دكتور فى الآداب والحقيقة انه دكتور فى الطب

درس طب المناطق الحارة فى ادنبره

بدأت صلته بالصحافة وهو طالب فى كلية الطب بالقاهرة

كان من اقرب المتصلين بأمير الشعراء شوقى وكان فى وقت التلمذة يقوم بأعمال السكرتير الادبى لشوقى بك

كاتب قصة من طراز ممتاز يشبهونه بتشيكوف ... كلاهما كان طبيبا ... واديبا يستمد قصصه من صميم الحياة

كانت مواويله السياسية على كل لسان وقد اشتهر بها واشتهرت به وكان هناك رؤساء وزارات ووزراء يحفظون مواويل سعيد عبده

كتب فى الايام الاخيرة سلسلة من المقالات الطبية أثارت ضجة كبيرة

قلوب فى البريد

تهور فتاة

تعرفت الى شاب فاحببته ثم شاءت الاقدار ان يبتعد عنى . فتعرفت الى آخر بادلته الحب وراسلته طويلا . ولكنه غدر بى وتزوج من غيرى . فلما طالبته برسائلى اعتذر وزعم انه مزقها... ولقد حدث الآن ان عاد صديقى الاول وشرع يتودد الى . فاناخائفة من ان يستخدم الآخر رسائلى ضدى . فماذا افعل ؟

حائرة – الجيزة

ما كان يجب عليك يا آنسة ان تتورطى فى كتابة رسائل لأى شاب مهما كان عزيزا عليك قريبا الى نفسك . فكل رسالة تكتبها امرأة هى اعتراف وبرهان . وقد يستخدمها الرجل المراوغ المخادع الجبان ضد المرأة فى اى ظرف من الظروف كما قد تستخدمها المصادفة المشؤومة ايضا ضد صاحبتها من حيث لا تعلم هى ولا تدرى . .

فانت يا آنسة قد ارتكبت هذه الهفوة مدفوعة بثقتك وسذاجتك وسورة عواطفك . ولكن ها هى ذى العواطف تسخر منك وتغربك وقد تنقلب عليك وبالا .. فاسرعى وصارحى صديقك القديم بكل ما حدث قبل ان تتسرب اليه اية شبهة عنك . ففى الصدق نجاتك . وفى سلوك مسلك الشرف والاستقامة والاخلاص مع هذا الصديق القديم، اكبر قوة فى وسعك استخدامها للدفاع عن نفسك امامه ضد اية تهمة يمكن ان يرميك بها اى انسان

عقدة نفسية

انا شاب اشعر بارتباك شديد كلما تحدثت الى فتاة سواء أكانت من قريباتى أو غريبة عنى . وانا فوق ذلك انفر من مجالسة النساء والفتيات وأتجنبها ما استطعت . فهل لهذه الحالة من تعليل نفسانى وهل لها من علاج ؟ ...

ج . م . ج – بورسعيد

انت مصاب بعقدة نفسية قد يكون السبب فيها انك تعيش فى بيت محافظ يكره المجتمع المختلط، أو انك تزاول العادة السرية ، او ان عقلك الباطن قد تأثر بفكرة سيئة عن النساء انحدرت اليك من حادث وقع فى عائلتك ولعبت فيه المرأة دورا خطيرا رهيبا ... فعد الى نفسك ، وتأملها . ثم حلل ظروف حياتك . وارسل الينا هذا التحليل الصادق الدقيق . وعندئذ نستطيع فى ضوء دراستك التحليلية ان ندلك على العامل الخفى الذى اوجد فيك تلك العقدة النفسية

امتحان الحياة

احببت فتاة دون سن الرشد بكثير ، ويأبى اهلها واهلى ان يزوجونى بها يوما من الايام . وقد تقدم لخطبتها كثيرون فرفضتهم من اجلى . ولكن ما يقلقنى هو انى اخشى ان انا انتظرت حتى تبلغ فتاتى سن الرشد ، ان تضعف هى خلال هذه الفترة وتتزوج من غيرى. فماذا افعل لضمان الفوز بها ؟

بائس – دمياط

الضمان يا عزيزى فى اخلاقها واخلاقك . فان صبرتما معا على الكفاح والمقاومة ، ودللتما بالثبات والوفاء على حب صادق عميق متبادل بينكما ، فزتما آخر الامر بالزواج ولاريب . وعندى ان هذه العقبات التى تصادفك ، تنفعك اكثر مما تضرك . فهى امتحان لنفسيتك ونفسية الفتاة التى تحب فان جزتما الامتحان بنجاح كنتما اهلا للحياة معا . والا فتكون تلك العقبات اكبر منقذ لك فى المستقبل من التردى فى لجة الاوهام والحسرات

الصحة قاعدة الزواج

كنت سعيدا فى حبى لفتاة مهذبة فاضلة ، عرفتها منذ اشهر وتعلقت بها تعلقا عظيما . ولكنى شد ما دهشت عندما اتضح لى على مر الزمن انها مصابة بالتدرن الرئوى ، وهو مرض كما تعلمون خطير . فانا الآن فى حيرة من امرى لا اعرف ما اذا كان يجب على ان اجازف واتزوجها وهى مريضة ام انه يجب على ان انتظر واتريث حتى تشفى . والحقيقة ان كثيرا من معارفى واصدقائى يلقون فى روعى ان لهذا المرض مضاعفات خطيرة وان الحكمة تقضى على بان اقطع كل علاقة لى بهذه الفتاة حالا . فما رأيكم ؟ ...

حائر – دمياط

يجب ان تعلم يا سيدى ان الزواج امر لا يتعلق بك وحدك ، وانك عند ما تتزوج تصبح مسؤولا لا عن نفسك وزوجتك فقط بل عن سلالتك ايضا . فاذا كانت هذه الفتاة حقا مريضة وفى طور خطير من اطوار هذا المرض، فيجب عليك ان تنفصل عنها حالا صونا لنفسك ولسلالتك من بعدك .

اما اذا كانت فى الطور الابتدائى لهذا المرض، فالحب الصادق والعقل الراجح يفرضان عليك بان تتمهل وتنتظر حتى يؤكد لك الاطباء ان الفتاة قد شفيت تماما وانه قد اصبح فى مقدورها ان تضطلع بمختلف اعباء الزواج والامومة .

اما اذا استمعت لصوت عواطفك وتزوجتها وهى فى حالتها الراهنة، فاعلم بانك انت الذى قد تقضى عليها وقد تقضى فى الوقت ذاته على نفسك وسلالتك

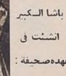
قلب عجوز

امتحن معلوماتك



١ – محمد على باشا الكبير انشأت فى عهده صحيفة :

أ – الشعب
ب – الوقائع المصرية
ج – النيل
د – الوادى



٢ – عبدالمجيد عمر باشا بدأ حياته :

ا – مهندسا فى التنظيم
ب – قاضيا
ج – صحفيا
د – مامور مركز

٣ – معالى حسين فهمى بك وزير المالية كان مديرا :

ا – لمصلحة الاملاك الاميرية
ب – لمصلحة المناجم والمحاجر
ج – لمصلحة الجمارك
د – لمصلحة التليفونات

٤ – النجمة الامريكية أنجريد برجمان متزوجة من :

ا – ممثل
ب – وزير
ج – مخرج
د – طبيب

الاجابة

١ – انشأ محمد على صحيفة الوقائع المصرية
٢ – بدأ مدير السكك الحديدية حياته مهندسا فى التنظيم
٣ – كان وزير المالية مديرا لمصلحة الجمارك
٤ – انجريد برجمان متزوجة من طبيب

آخر ساعة
صاحباها مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير على أمين
مجلة أسبوعية تصدرها دار أخبار اليوم
اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط
الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخلة فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا أو عشرة دولارات امريكية



AKHER SAA No. 761 — 25 May 1949

إتأخرت عليك !

[للرسام العالمى داڤيد رايت]